

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

إعداد

مشاري عبد العزيز منصور الأحمد

بكالوريوس شريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008

إشراف

أ.د. محمد مقداد

استاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو / 2013

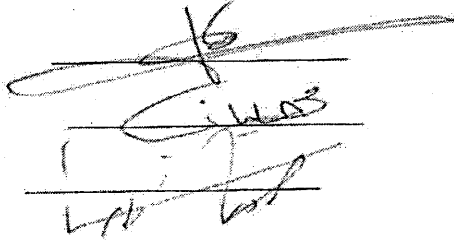


جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

لجنة مناقشة رسالة الماجستير للطالب / مشاري عبدالعزيز منصور الأحمد الرقم الجامعي
20095792 . المنعقدة في يوم الخميس 3 أكتوبر 2013 الموافق 27 ذي القعدة 1434



مشرفاً

1- أ.د محمد مقداد

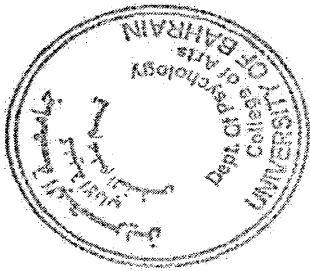
ممتحناً خارجياً

2- أ.د محمد حمزة السليمانى

ممتحناً داخلياً

3- أ.د جيهان العمران

الختم



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أتشرف بإهداء هذا البحث إلى روح والديّ اللذين افتقدتهما ، رحمهما الله
إلى جنات الخلد ؛ آمين.

إلى زوجتي العزيزة وأبنائي ، حفظهما الله.

إلى شقيقتي وأشقائي أدامهم الله لي.

إلى كل من كان له الأثر في إتمام هذا العمل.

أهدي لهم ثمرة جهدي المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، و بعد:

فبِعون من الله و توفيقه تم إنجاز هذا البحث، فله الحمد و الشكر و الثناء على الدوام، ثم الشكر و التقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد مقداد المشرف على هذا البحث الذي رعاه منذ أن كان فكرة حتى خرج - بحمد الله - إلى حيز الوجود، حيث كان لآرائه النيرة، وتوجيهاته السديدة العون الكبير بعد الله في إعدادة على هذه الصورة.

وأُتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى جميع منسوبي جامعة البحرين وأخص بالشكر أساتذة قسم علم النفس، كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل من أعضاء اللجنة المناقشة، والشكر موصول إلى أفراد عينة الدراسة على حسن تعاملهم و تعاونهم .. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زميلي ورفيق دربي أ. عبد الهادي القحطاني، حيث كان سببا في التحاقي ببرنامج الماجستير. والشكر موصول للدكتور/عمار حسن خميس. والشكر موصول لأفراد عينة الدراسة على تعاونهم في إنجاز هذه الدراسة

وفي الختام اسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل إنه سميع مجيب.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر وتقدير
ب	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
و	الملخص باللغة العربية
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
2	مقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	أساليب المعاملة الوالدية
21	النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية
34	الصحة النفسية
44	الدراسات السابقة
57	فرضيات الدراسة
الفصل الثالث منهج وإجراءات الدراسة	
59	منهج الدراسة
59	مجتمع وعينات الدراسة
61	أدوات الدراسة
70	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الصفحة	الموضوع
	الفصل الرابع نتائج الدراسات ومناقشتها
72	مناقشة النتائج
89	ملخص نتائج الدراسة
90	التوصيات
93	قائمة المراجع
103	الملاحق
104	ملحق رقم (1) خطاب إدارة التخطيط بالإدارة العامة للتربية والتعليم لتطبيق الدارسة
105	ملحق رقم (2) استمارة البيانات الأولية الأساسية
106	ملحق رقم (3) مقياس اساليب المعاملة الوالدية
110	ملحق رقم (4) مقياس الصحة النفسية للشباب
116	ملحق رقم (5) خطاب من الجامعة لتسهيل مهمة الباحث
117	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	توصيف عينة الدراسة	1
61	توزيع أبعاد مقياس امبو حسب أرقام الفقرات	2
63	معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية لمقياس أمبو ودرجته الكلية	3
64	قيم معاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية	4
65	توزيع أبعاد مقياس الصحة النفسية حسب ارقام الفقرات	5
66	معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصحة النفسية	6
67	قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للصحة النفسية	7
68	معاملات الثبات لمقياس الصحة النفسية	8
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس مستوى المعاملة الوالدية	9
75	معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية للاب ومؤشرات للصحة النفسية للأبناء	10
79	معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية للام ومؤشرات للصحة النفسية للأبناء	11
82	تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للاب تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	12

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
13	تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة	85
14	المقارنات البعدية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية للأسرة	86

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر .

تكونت عينة الدراسة من 400 طالب تم اختيارها عشوائياً من طلاب المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، كما استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة مقياسين هما: مقياس امبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس الصحة النفسية للشباب للقريطي والشخص.

وقد توصلت الدراسة الى: أن أكثر الأساليب السوية تفضيلاً لدى الآباء والأمهات معا هو أسلوب التوجيه للأفضل، ثم أسلوب التسامح، ثم يأتي أسلوب التشجيع فى المرتبة الثالثة من أساليب المعاملة الوالدية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية - بالنسبة للآتين معا، و كل على حده- وبين درجات الأبناء على جميع أبعاد مقياس الصحة النفسية للشباب، فيما عدا بعد القدرة على التفاعل الاجتماعى.

وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وفقاً لمستوى تعليم الأب والأم ، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وفقاً للحالة الاقتصادية للأسرة.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة اقترح الباحث بعض التوصيات.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مقدمة:

تتطور الشخصية الإنسانية عبر جميع العصور والأزمنة، ويتفق الكثير من المختصين في ميادين علم النفس على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تتكون من خلالها شخصية الفرد، لأنها تؤثر في سلوكه بالإضافة إلى التفاعل الأسري الذي يساهم في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي، وإن أساليب المعاملة الوالدية كالإيذاء الجسدي والإهمال والحرمان والقسوة والتدخل الزائد والإذلال والرفض والتفرقة في المعاملة، هي أساليب غير سوية من شأنها أن تؤدي إلى اضطراب الشخصية تجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاية وعندما يواجهون الضغوط سيتوقعون الفشل وعدم القدرة على المواجهة والعجز، بينما الأساليب الوالدية السوية التي تتسم بحب الأبناء وتقديرهم والإنصات إليهم والاهتمام بهم وتشجيعهم على اكتشاف البيئة والاستقلالية واتخاذ القرارات تجعل الأبناء يشعرون بالقيمة وتكون لديهم كفاءة مواجهة المشكلات والضغوط، فجميع تلك الأساليب تشكل ما يعرف بشخصية الإنسان وفق كل عصر يعيش فيه، وتنمي الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء، وترفع من مستوى قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية والعقلية والإبداعية .

وتعد الأسرة صاحبة الدور الرئيس في تربية الأبناء داخلها حيث تتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين الإيجابية والسلبية، الأمر الذي يجعل سلوك الأبناء المراهقين سلوكا مضطربا ويؤثر فيهم ويكثر من مشكلاتهم في مرحلة المراهقة، بينما الأساليب الإيجابية تحاول قدر الإمكان التقليل من مشاكل المراهق والعمل على معالجتها (أبو سعد، 2009).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل تكوين الشخصية، كما أن أحد المناطق الهشة التي قد تتغير دائماً بتغير عمر الإنسان وكبره هي الصحة النفسية، وإن العديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من التطور تستمر أهميتها في فترة المراهقة خاصة أن المراهقين الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسياً، وإن إصرار الوالدين على معاملة أبنائهم أنهم ما زالوا أطفالاً، ومطالبتهم في نفس الوقت بأن يتحملوا المسؤولية يشعر المراهق بتقلب والديه في المعاملة تجاهه مما يؤثر على الصحة النفسية لديه.

ويرى الكتاني (2000) بالنسبة لشخصية الأبناء وكما هو المعتاد يتأثر الأبناء بجميع العوامل التي قد تؤثر على الصحة النفسية لهم، وتبدأ عملية التشكيل النهائي والأخير لفكر المراهق وصولاً به إلى مرحلة الشباب، والتي قد يقابل فيها الأبناء بعض السمات لدى الوالدين والتي قد تكون إيجابية أو سلبية وهي تؤثر في كلا الحالتين على شخصيتهم مثل عنف الطباع والقسوة وعدم وجود الثقة المتبادلة وأساليب التربية غير السوية كالإهمال والتهديد المستمر بالضرب بسبب وبدون سبب، أو بعض الأساليب السوية مثل الدعم والنصح والمساندة والتعزيز والمدح بغرض تعزيز الثقة داخلهم.

ويذكر زهران (2006) أن الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع البيئة) ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويصبح قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عادياً، وحسن الخلق بحيث يعيش في أمان وسلام.

كما تعد أشكال اضطراب الصحة النفسية لدى الأطفال عرضاً من أعراض اضطراب الأسرة فالأبناء يعبرون عن أفكار ومبادئ الأسرة حيث تعتبر الأسرة أحد معابر نقل الأفكار إلى

الأبناء وتلك الاضطرابات متمثلة في الظروف غير المناسبة وأخطاء الممارسات التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية. فالطفل يحتاج إلى من يستمع إليه وإلى مشكلاته وهمومه وتطلعاته وأمنيته، ويحتاج إلى من يساعده ويدعمه ويشجعه.

ويؤكد العلم الحديث على ضرورة استقرار وتوازن الصحة النفسية للأبناء حيث أن نمو الأبناء السوي والشاذ يرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين، فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل، انعكس ذلك على صحتهم النفسية واتجاهاتهم نحو الحياة وعلاقتهم بالآخرين، وإذا كانت قائمة على مشاعر الخوف والرفض ترتب على ذلك أن يكونوا عرضة للاضطرابات النفسية.

لذلك هدفت الدراسة إلى إبراز بعض الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربيتهم أبنائهم سواء كانت هذه الأساليب سلبية أم إيجابية، وإيجاد العلاقة بين هذه الأساليب وتأثيرها على الصحة النفسية للأبناء لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

الأسرة تعتبر أهم نظام فطري رباني جعل الله سبحانه فيه السكينة والنمو السوي للأجيال، فهي أول مكان يتواجد فيه ويتفاعل معه وهي المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الأساسية حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوين شخصيته (قزيط، 2007).

وتوضح دراسة أليسون وميشيل (Alison & Michael, 2012) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأم وأبعاد مؤشرات

الصحة النفسية لدى عينة الدراسة؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي

للوالدين لدى عينة الدراسة؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية

للأسرة لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

1- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعا كما يدركها الأبناء لدى كل من الأم

والأب.

2- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأب وأبعاد مؤشرات

الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

3- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأم وأبعاد مؤشرات

الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

4- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير المستوى

التعليمي للوالدين لدى عينة الدراسة.

5- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الحالة

الاقتصادية للأسرة لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية تحقيق الصحة النفسية للأبناء في مرحلة المراهقة، بوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد، تتسم بالتسارع، وعدم الاستقرار النفسي، نتيجة التغيرات الفسيولوجية، وأن فقدان الرعاية الأسرية السليمة يمكن أن يؤدي إلى عدم توافق أفراد هذه الفئة مع ذواتهم، وبيئتهم، ومجتمعهم. كما أن هذه الدراسة تناولت عينة مهمة من مراحل التعليم العام وهي المرحلة الثانوية.

أ . الأهمية العلمية:

- 1- تناولت أحد الموضوعات الهامة في علم النفس وهو الصحة النفسية في علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- أفادت الدراسة في إبراز دور المعاملة الوالدية في ظهور مؤشرات الصحة النفسية من عدمها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- ألفت الضوء على بعض أنواع أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم - كما يدركونها - والتي قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأبناء، مما يجعلنا أكثر فهما لعوامل التنشئة الوالدية التي تعرض لها هؤلاء الأبناء.
- 4- وفرت بعض المعلومات عن دور الأسرة في تنشئة أبنائها.

ب . الأهمية العملية:

- 1- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الآباء والأمهات في التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

2- تعتبر دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الأهمية بمكان بالنسبة للوالدين، وذلك لفهم طبيعة المراهق وما يتعرض له من الأساليب أثناء تنشئته الاجتماعية، وأثرها على صحته النفسية وتكوين شخصيته، لتفسير وتشخيص اضطراباته النفسية وانحرافاته السلوكية ومساعدته على حل مشكلاته.

3- تزيد أهمية هذه الدراسة أنها تجرى في البيئة السعودية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات وذلك في حدود علم الباحث، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية الذين يحظون بعناية كبيرة من قبل المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

تناول الباحث المصطلحات التالية:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

يعرفها كامل (2001) هو أسلوب مستمر ومعين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وتنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للأبناء)، وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط والإهمال).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مستوى الأبعاد الفرعية أو البعد الكلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً: مؤشرات الصحة النفسية:

يعرف القريطى (١٩٩٨) مؤشرات الصحة النفسية بأنها: حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما، ووقت ما، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية. ويوضح في هذا التعريف حالتين أساسيتين تتسم بهما الصحة النفسية وهما: حالة الاستقرار النسبي والحالة الإيجابية، اللتان تشكلان في النهاية حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه المختلفة؛ الانفعالية والعقلية والدافعية من جهة، ثم التوازن بين القوى الداخلية والخارجية من جهة أخرى. ويشكل في النهاية كلاً من التكامل بين الطاقات، والتوازن بين القوى على تنوعها عملاً واحداً منتظماً دينامياً.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة .

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية للطلاب.

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2012 / 2013.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية العامة بمحافظة الخبر

بالمملكة العربية السعودية.

3- الحدود البشرية: استهدف هذه الدراسة طلاب المرحلة الثانوية في الفئة العمرية ما بين

(16-18) سنة.

4- الحدود الموضوعية: تحددت محاور الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية للطلاب.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أدبيات الدراسة
- الدراسات السابقة
- فروض الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول الباحث ضمن الإطار النظري للدراسة المفاهيم الأساسية التي تناولتها الدراسة الحالية، حيث بدأ الباحث بتناول مفاهيم متغيرات الدراسة أساليب المعاملة الوالدية، والصحة النفسية، وفق نسق واحد فيبدأ بتمهيد عن المفهوم، ثم تناول موضوعات المتغير بشكل أكثر تفصيلاً، ثم عرض النظريات المفسرة للمتغير فمكوناته، وقياسه، وعرض نظري عن علاقة المتغيرات ببعضها البعض حسب التراث الأدبي.

تمهيد:

تعد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء هي نوعاً هاما من الاتجاهات الاجتماعية، فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء، حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي والاقتصادي تؤثر في اتجاهاتهم التربوية، فمن خلال أساليب المعاملة الوالدية يتشكل الطفل عقليا ونفسيا واجتماعيا.

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تعددت وكثرت أساليب المعاملة الوالدية حيث تركزت تلك المصطلحات على طرق التربية التي نشأت منها تلك المصطلحات في كل وقت ومكان، فنجد أن (قزيط، 2007) قد قام بتعريف أساليب المعاملة الوالدية على أنها "تلك العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بدون قصد

في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، والأوامر، والنواهي، ويقصد تدريبهم على التقاليد الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء.

وتتكون أساليب المعاملة الوالدية من بعض العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل فالمواقف اليومية التي تجمعهم، على اعتبار أنه وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل، ولكن تختلف تلك الأساليب من حيث نوعيتها، وآثارها في تنشئة الأبناء، حيث منها أساليب سوية وأساليب غير سوية، وتلك الأساليب إما أن تؤدي بالمراهق إلى شخصية متزنة انفعالية ونفسياً أو شخصية مصابة بالاضطراب النفسي والذي ينعكس في سلوكه في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة (زهران، 2005).

ويشير مصطلح المعاملة الوالدية إلى التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وتشمل الأساليب والسلوكيات التي يظهرها الوالدان تجاه الأبناء (نادر، 1998).

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

وتقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى قسمين أساسيين هما: أساليب المعاملة السلبية، أساليب المعاملة الإيجابية.

أ. أساليب المعاملة السلبية:

تختلف أساليب المعاملة الوالدية وكذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات ، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، وداخل

المجتمع الواحد من وقت إلى آخر، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الآباء إلى الأمهات، بل تختلف أساليب أحدهما من وقت إلى آخر .

وأساليب المعاملة السلبية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء ومن أساليب المعاملة السلبية ما يلي:

1- أسلوب الإيذاء الجسدي:

يعد أحد الأساليب المنتشرة بين الآباء لتأديب أبنائهم فذلك الأسلوب لا يقوم بها الأبناء إطلاقاً إلا في حالات معينة ودقيقة جداً ويكون بطريقة ومستوى معين، حيث أن تعرض الابن للضرب أو أي صورة من صور العقاب البدني بطريقة قاسية سواء كانت أخطاؤه كبيرة أو صغيرة تجعل المراهق يشعر بالظلم من الوالدين، وقد يتفاقم الوضع إلى أن يتحول إلى تولد مشاعر الكراهية تجاه الوالدين وهذا ما يخشاه العديد من المرشدين النفسيين نتيجة انتشار هذا الأسلوب، فالعديد من الآباء يظنون أن عقاب الأبناء عقاباً بدنياً أحد الأساليب الجيدة التي تقوم سلوك الأبناء ولكن ذلك الأسلوب يولد عند الأبناء اتجاهات سلبية نحو الحياة وأبنائهم (الكتاني، 2000).

2- أسلوب الرفض:

يرى (عبد الله وخليفة، 2001) أن أسلوب الرفض الذي يستخدمه الآباء تجاه طفلها على نوعين مختلفين، أولهما: رفض شبه دائم منذ البداية، وفي مثل هذه الحالات لا يشعر الآباء بحبهم لأبنائهم، ويوصف هذا النوع من الآباء بأنهم يحاولون إخضاع أبنائهم لبعض القواعد السلوكية باتخاذ مقاييس تتسم بالصرامة والقسوة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تقبلهم لهؤلاء الأبناء. وثانيهما: رفض في صورة تجاهل لرغبات الأبناء، إذ أن هناك نوعاً من الآباء يهملون أبنائهم ولا يلبون

طلباتهم واحتياجاتهم، وكثيراً ما يعمل الأطفال الذين يتعرضون لهذا النوع من المعاملة إلى قضاء كثير من الوقت خارج المنزل. ومكمن الخطورة هنا في احتمالية مصاببتهم لمجموعة من رفاق السوء الذين يمارسون ألواناً مختلفة من السلوك المنحرف فيتأثرون به. ولا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدي رفضاً صريحاً، فقد يتميز إما برباطة الجأش واللامبالاة، والانشغال عن الطفل أو بالتسلط الإيجابي والمتطلبات الكثيرة، والعداوة المنافية للذوق السليم، وفي الرفض كثيراً ما ينشأ الانطباع أن الوالد مبالغ في الحماية. ففي بعض الأحيان يكون العطف الزائد والحماية الزائدة والرعاية المبالغ فيها بمثابة تكوين عكسي لرفض الطفل وعدم الرغبة فيه، وقد يكون رفض الطفل مرتبطاً بانعدام الترابط العاطفي بين الوالدين، أو نتيجة لبعض الصعوبات التي يواجهها الوالدان في تربية أطفالهما.

فلذلك يرى الباحث إن تأثير ذلك الرفض والنبذ على سلوك الطفل يجعله يقوم بألوان من السلوك التي يهدف منها لفت نظر والديه إلى وجوده وإلى حاجاته المختلفة، وقد تكون بعض هذه الألوان السلوكية وسائل انتقامية من الوالدين نتيجة تقصيرهما في تقبله أو عقاباً لهما على سلوكهما نحوه.

3- أسلوب الحماية الزائدة:

إن الحماية الوالدية الزائدة قوامها فرط الاتصال المادي بين الوالد وصغيره، واستطالة رعاية طفولته أو منع نمو اعتماده أو تعويله على نفسه، ثم فرط تحكم الوالد أو رقيبته، ولا يسمح الآباء المبالغون في الحماية لأي فرد أن يتدخل في واجباتهم الأبوية. كما يؤكد الآباء في هذا الاتجاه حبهم للطفل، لكن تصرفاتهم والمبالغة في الحماية له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا أن أمك أو أبك لا يثقان بك، أنهما يعتقدان أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بمفردك ولعل من أهم أسباب الرعاية والحماية الزائدة إصابة الطفل بعاهة أو ضعف عقلي

يدعو للعطف عليه أكثر من اللازم، فالوالدان يشعران بأنه عاجز ويختلف عن أخوته، ومن ثم فإنه في حاجة أكثر للرعاية. ولذلك نجد أن بعض الآباء يعنون عناية خاصة بصحة أبنائهم، فنجدهم يتخذون من الأساليب اللازمة لوقايتهم من المرض، كما نجدهم ينتابهم القلق والضيق الذي يصل إلي حد الفزع والخوف حول وقاية أبنائهم من الأخطار وسلامتهم منها، ونجدهم يخافون من عدم قدرة أبنائهم على الدفاع عن أنفسهم ضد الأطفال الآخرين، كما يميل بعض الآباء إلي إتباع بعض النظم القياسية في النظافة، وإتباع القواعد الصحية مع أبنائهم إلي درجة بعيدة (أحمد وحمودة، 2002).

ويؤدي هذا الأسلوب إلى شعور الابن بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد، ومثل هذا الابن الذي يعيش ويتفاعل في ظل هذا الأسلوب تكون له شخصية ضعيفة غير مستقلة وعادة ما تكون حساسة بشكل مفرط من النقد .

4- أسلوب الحرمان:

يتعمد العديد من الآباء عند معاقبة أبنائهم باستخدام أحد الأساليب السيئة التي يكون مردودها النفسي أكثر بكثير من مردودها الإيجابي بالنسبة لوجهات نظرهم الخاصة، حيث أن حرمان الطفل من حصوله على أشياء يريدها، يجعله محبطاً، كما أن عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه، تتملكه نفسه مشاعر اليأس والإحباط تجاه والديه. (الكتاني، 2000).

5- أسلوب التفرقة: (المفاضلة بين الإخوة)

إن أسلوب التفرقة هو التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة أو الأنوثة) و الترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوج المحبوب. و يكون ذلك

بعدم المساواة و التعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر، أو تميز البنت على الأولاد الذكور، أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم و يكون ذلك تعمدًا. وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يدرك الطفل من خلال معاملة الوالدين له ، أنهما لا يساويان بين الأخوة و الأخوات في المعاملة، وأنهما قد يتحيزان لأحد الأخوة على حساب الآخرين. فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر، أو المتفوق دراسيا، أو لأي عامل آخر. ويزيد إدراك الطفل لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحيز ضده. (عسيري، 2001).

6- أسلوب القسوة:

إن الآباء والأمهات يختلفون فيما بينهم في نوع الضوابط والعقوبات التي يستخدمونها لتشجيع أو حفز أطفالهم للقيام بالسلوك المرغوب فيه، فبعض الآباء والأمهات يميلون لاستخدام الأسلوب التسلطي فيما يتعلق بالضوابط والنظام.

والقسوة تعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل، ويتسم هذا الأسلوب بالشدّة المفرطة، ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، وعدم إتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره، وصدّه وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين. وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي، وقد يلجأ الآباء للضرب أحيانا عندما يسيئ الطفل التصرف ، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي أظهرت أنه اتجاه أساسي لتغيير السلوك غير المرغوب فيه مقارنة بالأساليب الأخرى، لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدوانى (الكتانى، 2000).

فمن وجهة الباحث أن استخدام الآباء لهذا الأسلوب قد يؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء

في مستوى نمو الطفل النفسي والاجتماعي .

7- أسلوب التدليل:

أن ذلك الأسلوب يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن أيضاً تشجيعه على القيام بألوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً، وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج. فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملته، وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، والتدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبة مهما كانت هذه المطالب ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ويسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة، كأن يكون الطفل وحيداً أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج. (عبد الله وخليفة، 2001).

إن الحب المفرط كأسلوب معاملة قائم على التدليل يساهم على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير المعقولة، ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به والتجاوز عن أخطائهم، وتكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلاً حتى في مراهقته، وقد يعجز عن الاعتماد على نفسه، وينهار أمام كل موقف يواجهه .

8- أسلوب الإذلال:

وهو أسلوب يعتمد فيه الوالدان على طريقة التوبيخ للطفل في كافة أفعاله سواء كانت إيجابية أو سلبية، مع وصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين كالأهل والأقارب والأصدقاء وخلافه، ويكون لهذه الطريقة الأثر الكبير في صحة الطفل النفسية فتجعله لا يعرف معنى للسيطرة على

انفعالاته بسبب الكبت الذي يتعرض له من أبويه، كما أن معاملة أبويه له تكون بطريقة تشعره بالانحطاط والدونية، والخط من تقديره لذاته، وهذا ما يجعل ذلك الأسلوب أحد الأساليب الخطيرة السلبية في التربية (عسيري، 2001).

9- أسلوب التدخل الزائد:

من المعروف أن الأسرة لها سلطان على أبنائها وأنها يجب أن تشرف وتوجه أبنائها للطريق الصحيح في الحياة، وأن تتمص وتترشد وتعالج المشكلات والأخطاء التي يقع فيها الأبناء، ولكن إذا زاد هذا التدخل وأصبح مبالغاً فيه في كل مجالات الحياة يصبح الطفل شاعراً بأنه محاصراً لا يستطيع فعل أي شيء إلا بمشورة الأهل، ما يجعله في أزمة، وهذا ما يفعله الآباء حيث يتدخلون بشكل قاس في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأبناء ويصبحون هؤلاء الأطفال في طوع أباءهم بكل الطرق والوسائل وهذا يؤثر على الأبناء تأثيراً سلبياً حيث يشعرون بالتقييد وعدم الحرية والخضوع والاستسلام ومن ثم يتولد لديهم عدم المسؤولية بسبب تدخل الآباء في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم الخاصة (أحمد وحمودة ، 2002).

ويرى الباحث أن التربية من أهدافها تنمية مهارات لدى الأبناء تساعد في حياتهم المستقبلية ومن أهمها الضبط الذاتي الذي من خلاله يحدد الابن الصواب والخطأ من خلال التنشئة التي تلقاها من الوالدين، فأسلوب المعاملة الوالدية المتمثل في التدخل الزائد يفقد الأبناء اكتساب مهارة الضبط الذاتي .

ب. أساليب المعاملة الإيجابية:

إن التربية الأسرية هي أهم العوامل المؤثرة في تنشئة الأطفال في مرحلة الطفولة ويتوقف فيما يكتسبه الطفل من عادات وقيم مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها وذلك على نوع النماذج والقنوات التي يتعرض لها الطفل ويتأثر بها، وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة والاتجاه والاستهواء، لذا تنوعت وتعددت أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

1- أسلوب التوجيه للأفضل:

يقوم العديد من الآباء بالقيام بالدور الإرشادي والتوجيهي على النهج الصحيح الذي يجب أن يتبعه هؤلاء الآباء، حيث يقومون بتوجيه الأطفال نحو النجاح في العمل والدراسة والحياة التي يعيشونها، ليصبحوا أعضاء فعالين في المجتمع يساهمون فيه ويتفاعلون معه، ويحققوا ما عليهم من واجبات ويأخذوا ما لهم من حقوق، وبذلك يكون الابن عضوا مؤثرا في المجتمع وله قيمته وكيانه ويثبت وجوده بين الأوساط المجتمعية (بركات، 2000).

2- أسلوب التسامح:

ونذكر أن من تلك الأشياء التي تجعل سير العملية التربوية للطفل تمشي بطريقة صحيحة هو احترام رأي الطفل وجعله ذو قيمة حتى يكون عضوا مساهما داخل الأسرة التي ينتمي إليها، وتقبل الطفل لعيوبه كما هي، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه، بطريقة تجعله يزيد من فعاليته داخل الأسرة (موسى، 2003).

3- أسلوب التشجيع:

أحد الأساليب التي يستخدمها الوالدان في مساعدة الطفل حياته، حيث يذهب المديح والثناء على الأعمال التي يقوم بها الكثير من الأطفال إلى الثقة بالنفس والرغبة في العطاء وفعل العديد من الأشياء والأفعال الجديدة والتي ينتظر بعدها الطفل كلمات الثناء والمديح عليه وذلك حرصا منه لإثبات نفسه وسط العائلة، حيث تلك العبارات والمساعدة التي يقدمها الوالدان تجعل تقدير الطفل لذاته أعلى وتبث لديه الثقة بالنفس وتدفعه إلى الأمام (العيسوي، 2000).

4- أسلوب التعاطف الوالدي:

أن يدرك الطفل أن كلا من والديه (الأب ، الأم) يعامله بعطف ومودة شديدة، ويثني عليه بكثرة، ويتحدث دائما عن الأشياء الجيدة التي يعملها، ويستمتع بالحديث معه عن الذي قرأه أو سمعه، وأنه يشجعه على القراءة والاطلاع، ويبين له أين يجد المزيد من المعرفة، ويهتم جدا بما يتعلمه في المدرسة، وأنه يستمع دائما لوجهة نظره، ويحدثه كثيرا عن أسباب الأشياء ومبرراتها، ويخبره بمدى حبه له، وأنه مصدر سعادته" (أحمد، 2011).

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

تناول الباحث فيما يلي أساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض النظريات المفسرة لها مع الإشارة إلى أن التباين بين هذه النظريات في تناولها لهذه الأساليب، مرده للاتجاه الفكري الذي تستند إليه كل نظرية وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الاختلاف من وجهة نظر الباحث قد ينعكس إيجابا على فهم أساليب المعاملة الوالدية بشكل أكثر شمولية وسيتناول الباحث هذه النظريات والنقد الموجه لها كما سيأتي عرضه في السياق التالي:

1) نظريه التحليل النفسي: Psychoanalatiyic theory

يستعرض Watson و Lindgren نظرية التحليل النفسي لتفسير التنشئة وتفترض نظريه التحليل النفسي جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو والأنا والانا الأعلى ويمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة و حينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة تبدأ عملية تكوين الأنا و تظهر فاعليه الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع و البيئة بعاداته و تقاليده إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل الحوافز الغريزية الخطرة التي تتنافي مع هذه القيم وتلك التقاليد وبالتالي تأتي أوامر الوالدين و الكبار و رقابتهم على تصرفات الطفل و سلوكياته و يصبح للأب مثلا أوامر و نواه كما له تشجيع و رضي و من ثم تشتق الأنا الأعلى و مع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجهه للأنا الأوامر و يهددها كما يفعل الكبار. يرى فرويد أن الآباء يؤثرون في أبنائهم بناءً على الأساليب التي يتبعونها في تغذية أولادهم، حيث عندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يحاكيهم، ويتقمص شخصياتهم، ومن هنا يكتسب الطفل جميع الخبرات الأولية في حياته وفقا للمعاملة الوالدية له، أما المعاملة الموجبة، أو السالبة، أو المعاملة المختلطة بين العاملين (الصديقي، (1998).

وقد اطلع الباحث على تلك النظرية للمبررات التالية :

- 1- يرى أنصار هذه النظرية أن أساليب المعاملة الوالدية للطفل إبان مراحل تنشئته الأولى تؤثر على البناء النفسي للإنسان، حينما يشب ويكبر ويدخل عالم المراهقين والراشدين، فالأساليب القائمة على القمع والإحباط قد تؤدي بالطفل إلى الكبت وبالتالي الصراع ثم

تفجر الاضطرابات النفسية، وهو ما عبر عنه فرويد مؤسس هذه النظرية "ضعف الانا وانكسار المقاومة وظهور الأعراض المرضية .

2- تميل هذه النظرية إلى اظهار كيف أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية القائمة على الكف والإحباط والمنع لرغبات الطفل، إلى ظهور ما يسمى بالتعالي والتسامي فيما بعد، أو ظهور العدوان والعنف فيما بعد.

النقد الموجه لنظرية التحليل النفسي:

على الرغم من أهمية هذه النظرية من المنظور التحليلي إلا أن أوجه النقد الكثيرة وجهت عليها لاعتبارات تتصل بغلبة الجوانب الجنسية عليها، إلا أن الباحث أخذ الجانب الإنساني التحليلي منها في تفسير بعض نتائج الدراسة الميدانية الحالية، خاصة فيما يتصل بالصراع أو الانسجام في العلاقة بين الوالدين والأبناء.

2) نظريات التعلم : Learning theory

قامت هذه النظرية بالنظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تعلم في المقام الأول ومما يؤكد على ذلك التفسيرات التالية لهذه النظرية يرى أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار كما انه يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك الحياة بطريقه اجتماعيه توافق عليها الجماعة ويرضى عنها المجتمع.

وحسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها

التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد (Dolard) وميلر (Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما باندورا (Bandora) وولترز (Walter) فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربية بالغة، آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية (النوحي، 1999).

ويرى باندورا "أن الناس يطورون آراءهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض عن هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب، معنى هذا أن هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم وانطلاقاً من هذا، فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضاً، ويقترح هذا العالم ثلاثة مراحل لتعلم بالملاحظة وهي:

- **تعلم سلوكيات جديدة:** يستطيع الطفل تعلم سلوك أو سلوكيات جديدة عن طريق النموذج الموجود أمامه فعندما يقوم فرد ما باستجابة جديدة لم تكن من قبل في حصيلة ملاحظته فإنه يحاول تقليدها غير أن باندورا يؤكد على أن الملاحظ لا يتأثر بالنماذج الحقيقية الملاحظة أمامه فقط بل يؤكد على أن التمثيلات الصورية الموجودة في الصحافة والتلفاز والسينما تقوم مقام النموذج الحقيقي كذلك.

- **الكف والتحرير:** ومفادها أن عملية الملاحظة قد تؤدي بالطفل إلى الكف والتحرير عن بعض السلوكيات أو الاستجابات وتجنبها وخاصة إذا واجه نموذج صاحب السلوك عواقب ونتائج سلبية غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك، وقد تؤدي عملية ملاحظة السلوك أيضا إلى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصة عندما تكون نتائج السلوك إيجابية وبالتالي فهي تدفع بالطفل إلى إتقانها والقيام بها إذا ما اقتضت الضرورة.

- **التسهيل:** تؤدي عملية التسهيل إلى تسهيل ظهور بعض النماذج السلوكية، أو الاستجابات التي قد تقع في حصيله الملاحظ السلوكية، التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لم تسمح له الفرصة لاستخدامها بمعنى أن السلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات مشابهة " فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني وتختلف عملية التسهيل السلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفا سلبيا، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظته نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء (النوحي، 1999).

من هنا تأتي أهمية الاستعانة بتلك النظريات في القاء الضوء على كيفية تصرف الوالدين في تفاعلها مع الطفل، ومن ثم تكوين رؤيته للصحة النفسية أو عدمها، فالطفل الذي يرى الصراع اللفظي الدائم بين الوالدين، سيلجأ إلى تقليد هذا السلوك، ومن ثم تكوين رؤية إدراكية سلبية لأساليب المعاملة الوالدية، تنعكس فيما بعد على سلوكه حينما يكبر، وعلى العكس من الطفل الذي يلاحظ سلوكيات الدفء والاحتواء والتقدير من الوالدين.

النقد الموجه لنظرية التعلم:

من النقد الذي وجه إلى نظرية التعلم أنها لم توفق في تفسير المواقف والمعايير الاجتماعية وتعلم اللغة كما انه لا يمكن تفسير السلوك الإنساني الاجتماعي عن طريق دراسة الأشكال اللإنسانية. إضافة إلى ذلك نظرتها إلى الطفل كعضوية سلبية بالنسبة لإثارة الآخرين، إذ يملك خصائص نفسية لها دور إثاري، كما برزت صعوبات تتعلق بمفهوم التعزيز كآلية مبدئية لحساب تغير النمو.

(3) نظرية التفاعل الرمزي : Symbolic Interaction

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي (1864) وجورج هيربرت ميد (1863 – 1931) ورايت ميلز (1916-1962). وهي تكشف عن توضيح (كيف) تتم عملية التنشئة لكل من الذكور والإناث وتدريبهم على أداء أدوار خاصة بالذكور و أخرى بالإناث وتعتبر نظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي في التعلم والتعليم من أهم النظريات المعاصرة و تری أن مقدار تحصيل الطفل على المعلومات و تفاعله معها إنما يتوقف على حجم الطفل ونوعه ومستواه كما يتوقف على نوع فكرته عن نفسه أو على الأصح عن قدراته، وأن هذه الفكرة هي نتاج تفاعلات الطفل مع غيره في الأسرة والمدرسة والمجتمع فإذا كانت محصلة هذه التفاعلات سلبية فأنها تكون قد كونت لدي الطفل فكره عن نفسه بأنه غير قادر على تعلم الحساب أو اللغة أو العلوم مثلا وقد يفشل في تعلمها استجابة أو تحقيقا لهذه الفكرة وتلبية لتوقعات مكوניה تجاهه.

النقد الموجه لنظرية التفاعل الرمزي:

أن التفاعلية الرمزية أكدت على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانتشاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره

وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف. كذلك الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها. أيضا عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل التي تعمل على تكوين واستمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة (الصديقي، 1998).

4) النظرية الظاهرية :Phenomenological approach

من أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطات في تفسير السلوك، وبذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الظاهرية التي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يتقرر تبعا لظرف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال كما يدركه الفرد وليس المجال كما هو في الواقع (البناء، 2003)، وتؤكد هذه النظرية أن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عن الظروف الدافعة، فالواقع عنده هو ما يظنه الحقيقة، بصرف النظر عن احتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي وهذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك، وبالتالي فإن المعرفة بالمثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (هول وليندزي، 1987).

وبعد ظهور الاتجاه الظاهراتي في علم النفس، أصبحت البيانات الخاصة بالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية تجمع من الأبناء مباشرة دون الرجوع إلى الآباء أو الأمهات، فالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قد يكون له من الأهمية ما يفوق أهمية التعرف عليها كما يعبر عنها الوالدان من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي (الإرياني، 1998).

فالاتجاه الظاهراتي يعتمد على أهمية ادراك الأبناء لمعاملة الوالدين، وما يتركه هذا التعامل وطبيعة العلاقة من اثر نفسي، إلا أن المهم ما تتطوي عليه نوايا الأب والأم من اتجاهات في المعاملة، وإنما الأكثر أهمية هو ما تتركه تلك المعاملة من تفسير لها من قبل الأبناء، إذ قد يفهم الأبناء أن تعامل الأبوين تسلطيا في حين يتعامل الآباء مع أبنائهم على أنهم ديمقراطيين (الصوفي، 1998) .

النقد الموجه للنظرية الظاهراتية :

تتطلق هذه النظرية من مبدأ أساس، وهو أن الفرد يقيم أحكامه وأراءه على ما يبدر من أفعال وسلوكيات في مجال إدراكه، بغض النظر عن الأسباب أو الدوافع الكامنة وراء السلوك، ومن ثم فالأب أو الأم الذي قد يضرب الابن أحيانا لإصلاح سلوكه أو تعديل قيمه، قد يدركه الطفل بأنه عدواني وعنيف، على حين أن إدراك الأب أو الأم لنفس الفعل "سلوك التأديب " قد يرونه موقفا إيجابيا يستلزم القيام به حبا في الطفل ورغبة في إصلاحه.

هنا نجد تضارب الرؤى والإدراك لنفس السلوك الواحد، وفقا لإدراك كل من طرفي التفاعل الاسري (الوالدان، الطفل).

وتأتي خطورة مثل هذا الاتجاه في أن الأطفال الصغار بحكم عدم نضج قدراتهم العقلية ومهاراتهم المعرفية، قد يكونوا رؤى سلبية لنوايا إيجابية، ومن ثم لا ينبغي أن نقف عند حد الإدراك الظاهراتي فقط، بل لا بد أن يتعدى الأمر إلى حد اقتران السلوك التفاعلي الظاهر بتوضيح الاسباب التي أدت إليه.

(5) أسس المعاملة الوالدية في الدين الإسلامي:

تشير (أبو شهبه، 2007) إلى أن الأسس التي تقوم عليها التنشئة في الدين الإسلامي في

ضوء الإسلام، تتمثل في:

1- الإفادة مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومفاهيم دينية وخلقية في الإرشاد النفسي الديني.

2 - الأخذ بما توصل إليه علم النفس الحديث في مجال الإرشاد النفسي الديني.

3- الإفادة من التراث الإسلامي، وما تركه علماء المسلمين من آراء ونظريات نفسية في الإرشاد النفسي الديني.

4- قابلية السلوك للتعديل والتغيير، حيث يؤكد الإسلام على أهمية العقل والتفكير وقابلية الإنسان للتعلم.

5- التدرج في تعديل السلوك من البسيط إلى الصعب، حيث يقر الإسلام بمبدأ التدرج في التخلص من العادات والسلوكيات السيئة وتعلم سلوكيات جديدة بدلاً منها.

والتنشئة في الإسلام هي علم إعداد الإنسان المسلم لحياتي الدنيا والآخرة إعداداً كاملاً من الناحية العقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والاجتماعية في جميع مراحل نموه في ظروف المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية (مكاوي، 1991).

وتعتبر التنشئة في الإسلام لونا خاصا يمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن الكامل وطريقة لبناء ذاته وتكوين شخصيته عقليا ووجدانيا وترمي إلى صقل العقل الإنساني من اجل خدمة الفرد من ناحية ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى (السويدي، 1989).

وقد اعتنى الإسلام بتحديد أصول تربية الطفل بدقة متناهية فوردت النصوص الشرعية المبينة وهي كثيرة جداً وإليك بعضها منها :

وردت آيات كثيرة في سورة لقمان لتعميق تربية الطفل من خلال الرجل الحكيم الذي يقدم لابنه نصيحة عصماء بهرت العلماء... قال سبحانه تعالى مُجَلِّياً ذلك الشأن:

"وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَىٰ وَهُنَا وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَنَقُصِّ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19).

وتحدّد الآيات السابقة أنفع طرق الحياة القويمة للولد وتوجز للمعلم أعمق جوانب تربية الأطفال وخاصة الجانب العقدي والخُلقي وما يتصل بالعلاقات الاجتماعية والآداب الأخلاقية بين أفراد

المجتمع والتي يجب أن تقوم حقيقة على معطيات الدين. وبذلك يُصبح العامل الديني بمفهومه الشامل قوام الأدب كغاية، والتأديب كوسيلة في عملية البناء العاطفي والعائلي والاجتماعي .

تتمحور السورة الكريمة حول عدة أمور تعليمية منها:

- 1- ضرورة تأديب الصغار بالوصية المليئة بالحب والشفقة والرفق.
- 2- التوحيد رأس أمر التربية، وعمود الحياة، ومسلك الصالحين، ومسلك المخلصين.
- 3- على الإنسان أن يتحمل المسؤولية الفردية نحو تصرفاته وفي تلك الآيات تقرير للمسئولية الجماعية تجاه المحيطين به.
- 4- الشكر طريق السعادة.
- 5- الترغيب والترهيب أساس الوعظ الرشيد، والنصح السديد، والقول المفيد. هذه الوسيلة من أهم وسائل التربية قديماً وحديثاً.

واستناداً إلى الأصول التربوية في الإسلام، نجد أنها تُشكل في مجموعها ضوابط وقواعد ترسم لكل من الفرد والمجتمع النظم الاجتماعية على ضوء أسس نفسية. ومن المجدي أن نذكر أن النظم الاجتماعية تضبط سلوكيات الناس الفردية والجماعية في كثير من الأحيان وتعمل على تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي يشترك مع أسرته وأعضاء المجتمع في الكثير من العلاقات التي تعمل على استمرار وتماسك المجتمع وتوجيه أنشطته المتعددة من خلال مظلة النظم الاجتماعية .

معظم الأصول الخاصة بالنظم الاجتماعية يتعلمها الطفل من الصغر لأن اغتنام سنين العمر الذهبية عند الصغير بالتربية الجادة من أقوى وأرسخ أنواع التربية. نجد الإسلام -كمثال- يحث الطفل على تعلم أصول آداب تناول الطعام ففي صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، ورد عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ

فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: (يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ)(علوان، 1981).

وفي ميدان التربية العقديّة يقول ابن عَبَّاس رضي الله عنه: "كُنْتُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ. إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجُعِلَتِ الصُّحُفُ .

وفي الحديث الشريف السابق دلالة تربوية واضحة على أهمية غرس مفاهيم العقيدة في نفوس الأطفال وأنهم في حاجة ماسة لها وأن عندهم القدرة على فهم المفاهيم الدينية التجريدية الخاصة بالإيمان بالقضاء والقدر؛ خيره وشره. ولا يمكن تحقيق الصحة النفسية إلا من خلال التوكل الدائم على الله جل ثناؤه، والتوكل بدوره يستلزم الاستسلام الكامل الصادق لله رب العالمين.

قال الإمام ابن خلدون شارحاً ما ينبغي أن يتربى عليه الطفل المسلم وكيفية غرس القيم فيه: "ومن أحسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الأمين فقال: "يا أحمر إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه وثمره قلبه، فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين. أقرئه القرآن وعرفه الأخبار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته... ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها، من غير أن تحزنه فتميت ذهنه. ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ فيألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة" (ابن خلدون، 2004).

لقد ركز الإسلام بتعاليمه العظيمة على أهمية القدوة كوسيلة من وسائل التربية واعتبر تعليم القرآن الكريم من شعائر الدين وأصل تعليم الصغار. العلم من أجل العمل النافع هو الركن الركين في تربية أبناء المسلمين أو كما قال أبو حامد الغزالي: أيها الولد العلم بلا عمل جنون، والعمل بغير علم لا يكون. القدوة المثقة. إيجاد الثقافة التكاملية لا التفاضلية. تنمية المبادرة. تكوين مكتبة الأسرة. الإلمام باحتياجات المرحلة العمرية (علوان، 1981).

يذكر (أبو جادو، 2000) إن التنشئة الإسلامية تعتبر من أهم النظم التي يمكن من خلالها بث مبادئ التشريع الإسلامي وقيمه العليا والحرص على ترجمتها لسلوك عملي وهي تنشئة تهتم بأساليب الدين والدنيا اهتما يؤمن الانسجام والتوافق بين قوة الروح وقوة الجسد ولا يغلب أحدهما على الآخر.

بناء على ما سبق، فإن الباحث يرى أن التنشئة الإسلامية تحرص على بناء الذات لدى الأبناء بما تحتويه من وسائل الضبط الشرعية في التحريم والتحليل عن طريق الترغيب والترهيب والمحاكاة والتشبيه والحوار البناء ليكون سلوكا مهذبا وناضجا، وهي عملية مستمرة ودائمة في مضيقها لتدخل في كافة مراحل التنشئة التي يمر بها الفرد ونحن أحوج إلى الالتزام بها الآن لحماية أبنائنا من التغير السريع والدائم في الحياة الاجتماعية والذي يعمل على زعزعة استقرارهم ومعتقداتهم مما يجعلهم بحاجة دائمة للإشباع الروحي من مصادره الدينية السليمة .

الصحة النفسية:

أولاً: تعريف الصحة النفسية:

كثرت تعريفات الصحة النفسية عند علماء النفس حول الصحة النفسية، بصفة عامة، حيث عرفت بأنها النضج الانفعالي والاجتماعي، وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم من حوله، والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة ومواجهة ما يقابله من مشكلات، وتقبل الفرد لواقع حياته، والشعور بالرضا والسعادة.

يعرف (رضوان، 2009) أن الحالة النفسية التي تتسم بالاتزان الانفعالي والتي يكون حيث يتمتع فيها الأبناء بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي، إيجابياً خلافاً مبدعاً يشعر بالسعادة والرضا قادراً على أن يؤكد ذاته من صغره ويحقق طموحاته واعياً بإمكانياته الحقيقية قادراً على استخدامها في أمثل صورة.

كما وضعت (هيئة الصحة العالمية للصحة النفسية) بأنها: تكيف الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموماً، مع حد أقصى من النجاح والرضا والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها.

يذكر عشوي (2003) التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.

وعرفت (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) الصحة النفسية بأنها: التوافق السليم والشعور بالصحة والرغبة في الحياة. أما لجنة خبراء الصحة العالمية في منظمة الصحة العالمية فعرفت الصحة النفسية بأنها قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين والمشاركة في تغيير وبناء البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها. وإشباع حاجاته الأساسية بصورة متوازنة وإنما شخصية قادرة على تحقيق الذات بصورة سوية (عشوي، 2003).

ثانياً: مؤشرات الصحة النفسية:

هنالك العديد من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية للأفراد حيث ذكر (نجاتي، 2004) ثلاثة مؤشرات أساسية للصحة النفسية هي التالية:

1- النظرة الواقعية لحياة الأبناء:

هناك من يعاني من عدم قدرته على تقبل واقع الذي يعيشه فيكون دوماً متشائماً رافضاً تعسا وكل ذلك يشير إلى سوء التوافق أو اعتلال الصحة النفسية لأن الإقبال على الحياة بنظرة واقعية للأمور وقدرة على مواجهة المشكلات والتفاؤل المتوازن والواقعية في التعامل مع ما يحيط بنا دليل صحة نفسية جيدة، فالأبناء الأسوياء من خصائصهم المميّزة نزعتهم إلى تقبل الواقع الاجتماعي بدلاً من الهروب منه وإن كانوا قد يبدون بعضاً من عدم الرضا إزاء الواقع إلا أنهم يتعلمون تقبل حدودهم ويسعون إلى تحسين أنفسهم في اتجاه جوانب القوة فيهم أما الأبناء سيئو التوافق فهم على العكس من ذلك ينمون في أنفسهم عقدة معينة حيث يعتبرون أنفسهم ضحايا للواقع فيلومون الآخريين على الظروف غير المواتية والشخص السوي يتقبل الحقيقة بأن الحياة صعبة في الغالب ويعتبر بأن نجاحاته تعوض كثير من إخفاقاته وخيبة أمله فلا يقف عند فشل معين بل يحاول النجاح دوماً.

2- اتساع الأفق الاجتماعي للأبناء:

يعد اتساع الأفق والبصيرة من السمات الدالة على الصحة النفسية للأبناء حيث سمة اتساع للأفق فهي تسهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين من حوله، حيث يبدأ بمرور الزمن الوقوف على الأمور وتحليلها من جانب الأبناء والوصول إلى السلبيات والإيجابيات، كما يقوم الآباء بإشباع أبنائهم بصفة المرونة والتي تعد بمفردها مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية سيأتي ذكره كما يتسم باللانمطية، يميل إلى القراءة والاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد، حيث أنه نقيض للشخص ضيق الأفق المنغلق على نفسه والذي لا يرى إلا ما تحت قدميه ويصعب التعامل معه ومن ثم يعاني من سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

3- مستوى الثبات الانفعالي للأبناء:

إن من أهم السمات التي تميز الابن المتوافق نفسيا هو القدرة على تناول الأمور بأناة وصبر فالأبناء الذين يتميزون بثبات انفعالي لا يستفزون ولا يستثارون من الأحداث التي تحدث حولهم مثل التنازع مع الإخوة أو بين الأصدقاء أو طريقة المعاملة الوالدية لديهم، يجعل هذا مؤشرا جيدا ويجعلهم متسمين بالهدوء والرزانة والثقة بالآباء في مواجهة الأمور ومحاولتهم التحكم في انفعالاتهم إلى حد ما خصوصا انفعالات الغضب والخوف والغيرة فالأبناء لا يولدون بتلك الصفات إنما يحملوا تلك الصفات في ظل بيئة أسرية هادئة وتنشئة قيومة ومعاملة والدية صالحة، كل هذا يجعله متشبعا بالثقة بالنفس.

كما يعد الثبات الانفعالي للآباء داخل المنزل يواجه مشكلات الأبناء بحكمة وتعقل وكما زادت درجة تحكمك في انفعالاتك في مواقف الغضب كلما كانت أسرتك هادئة يسودها التعاطف وتخلو من التوتر والقلق فيكتسب منك الأبناء هذا الثبات وينمو بداخلهم وبالطبع يقدره لك شريك

العمر، وثباتك الانفعالي خارج البيت يجعلك تواجه مواقف الحياة وخاصة المفاجئة منها بالاتزان
اللازم لمرورها بسلام (نجاتي، 1425).

ويركز (عودة، ومرسي، 2000) على أهمية الجانب الروحي في الصحة النفسية، وقد ذكرنا
مؤشرات الصحة النفسية التالية:

1- الجانب الروحي:

يذكر (عودة، مرسي) أن الإيمان بالله، أداء العبادات، القبول بقضاء الله وقدره، الإحساس
الدائم بالقرب من الله، إشباع الحاجات بالحلال، المداومة على ذكر الله، هو من أهم النقاط التي
تؤدي إلى الراحة النفسية عند الآباء والأبناء، ومنها تؤدي إلى صحة نفسية سليمة سوية ممتزجة
بالأخلاق والمبادئ الكريمة تعلو وتسمو أكثر فأكثر بنفسية الأبناء.

2- الجانب النفسي:

كما أن الصدق مع النفس، سلامة الصدر من الحقد والحسد والكراهة، قبول الذات، القدرة
على تحمل الإحباط، القدرة على تحمل القلق، الابتعاد عما يؤذي النفس (الكبرياء، الغرور،
الإسراف، التقدير، الكسل، التشاؤم)، التمسك بالمبادئ المشروعة، الاتزان الانفعالي، سعة الصدر،
التلقائية، الإقبال على الحياة، السيطرة وضبط النفس، البساطة، الطموح، الاعتماد على النفس.

3- الجانب الاجتماعي:

حب الأبناء للوالدين يجعل حياتهم أفضل بكثير، مساعدة المحتاجين، الأمانة، والجرأة في
قول الحق، التدريب على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

4- الجانب البيولوجي:

سلامة الجسم من الأمراض، سلامته من العيوب، سلامته من العيوب الخلقية، عدم تكلفه إلا في حدود طاقته.

ويذكر (عبد الغفار، 1976) و (زهران، 2001) أن المؤشرات التالية للصحة النفسية والتي تبناها الباحث في الدراسة الحالية:

1- الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

والشعور بالكفاءة يعني إحساس الفرد بذاته وقيمته، حيث تتوافر لديه الإمكانيات والقدرات والتي تجعله قادراً على العطاء وعلى مواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها دون الاعتماد على الآخرين. بالإضافة إلى قدرة الفرد ومقدرته على حسم المسائل واتخاذ القرارات في حينها، عند تحديد نقطة البحث نجد أن شعور الأبناء بالثقة بالنفس ينعكس على ازدياد قدرتهم على المعالجة النفسية للاضطرابات التي قد تحدث لهم بين الحين والآخر. (زهران، 2001)

2- القدرة على التفاعل الاجتماعي:

وتتمثل تلك في قدرة الفرد على تكوين التنظيمات الاجتماعية وذلك في عقد الصداقات وتبادل الزيارات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة قوامها الثقة والاحترام والود والتآلف مع الآخرين، ومقدرته على الإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة والحياة الاجتماعية عموماً، حيث أن الأبناء في سن المرحلة الثانوية تكون لهم قدرات جيدة جداً في تكوين علاقات اجتماعية مع العديد من الجماعات كجماعة الأصدقاء وجماعة المدرسة والأقارب وأول تلك الجماعات الأسرة والتي يقاس فيها مستوى الصحة النفسية الاجتماعية للأبناء بمستوى التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة. (زهران، 2001)

3- النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس:

وتعني قدرة الفرد على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعياً، كما يعني ثبات الاستجابات الانفعالية للفرد واستقرارها إزاء المواقف المتشابهة، وعدم الاستسلام للقلق والتوتر وأحلام اليقظة، ووفقاً لعينة الدراسة نجد أن الأبناء في تلك المرحلة العمرية ألا وهي الثانوية العامة تكون مستويات النضج الانفعالي عند حدود معينة ولا تتخطى تلك الحدود بسبب الخبرات السابقة التي شكلت مستويات النضج الانفعالي والتي تزيد بزيادة العمر والخبرات على وجه سواء، كما أن قدرة الأبناء على ضبط النفس في نطاق الاتزان الانفعالي والتي قد تتكون وبصور وأشكال عديدة ولكن تظل قدرة ضبط النفس محدودة لدى هؤلاء الأبناء في تلك المرحلة العمرية ألا وهي مرحلة الثانوية العامة (عبد الغفار، 1976).

4- القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة:

يعني سعي الفرد إلى تحقيق ما لديه من طاقات، والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعره بالرضا والإشباع، بما يستلزمه ذلك من إقبال على الحياة بحيوية ونشاط، والاعتماد على النفس، وتخطيط ومثابرة، وإتقان للعمل وشغل وقت الفراغ بصورة مفيدة، حيث أن قدرة الأبناء على توظيف الطاقات يتوقف على كيفية التنشئة الاجتماعية لهم داخل الأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في الأسرة، والذي قد يشكل تلك الطاقات بالسلب أو بالإيجاب، فإما يجعل الأبناء يوظفون طاقاتهم بصورة جيدة، أو يمارسون ويضخون طاقاتهم بصورة سلبية في أشياء لا تهم بالفائدة المرجوة عليهم في النهاية مما يؤثر على صحتهم النفسية (عبد الغفار، 1976).

5- التحرر من الأعراض العصابية:

ويعني خلو المرء من الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، وانتقاء كل ما يعوق مشاركته في الحياة الاجتماعية، ويحد من تفاعله مع الآخرين الحياة معهم بشكل عادي (عبد الغفار، 1976).

6- البعد الإنساني والقيمي:

يقصد به تبني المرء لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه، يراعي فيه مشاعر الآخرين ويحترم مصالحهم وحقوقهم، ويلتزم من خلاله بالقيم الأخلاقية الواجبة في العلاقات المتبادلة كالوفاء والصدق والأمانة والمساندة (زهران، 2001).

7- تقبل الذات وأوجه القصور العضوية:

وتقبل الفرد لذاته كما هي على حقيقتها ورضاؤه عنها بما تشتمل عليه، وعدم النفور أو الخجل مما تتطوي عليه من معوقات جسمية، واستغلال ما يتمتع به من إمكانيات والعمل على تنميتها إلى أقصى مستوى يمكنها الوصول إليه، حيث أن الفرد تقبله لذاته وشخصه، يجعله دائماً في الريادة النفسية ويؤثر على صحته النفسية ويزيد من تقدمها، وتأتي تلك المستويات من التقبل نتيجة كيفية قبول الفرد نفسه عن طريق التربية الوالدية والمعاملة الوالدية للأبناء، كما أن أوجه القصور العضوية إما أن تجعل الفرد متغلباً على نفسه في الحياة، أو إما تجعل الفرد مستسلماً لتلك الأوجه من القصور. (زهران، 2001)

ثالثاً: العوامل الأسرية المؤثرة على الصحة النفسية للأبناء:

ترتبط كثير من النظريات والدارسات النفسية بين المعاملة الوالدية للأبناء وخاصة المراهقين منهم، وتوازن الصحة النفسية لهؤلاء الأبناء. ولكن بعض الدراسات الميدانية الأخيرة تشير إلى أن

تأثير أساليب المعاملة الوالدية في الصحة النفسية للأبناء قد يختلف باختلاف الثقافات كما يختلف عبر المجموعات العرقية في البلد الواحد.

وقد أشار (دويري Dairy، 2004) أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية في الصحة النفسية للأبناء قد يختلف باختلاف الثقافات كما يختلف عبر المجموعات العرقية حتى في البلد الواحد، وهذا ما أشار إليه في دراستين نشرتا له في فلسطين المحتلة كما ذكر دويري في أبحاثه أن (ستاينبرغ وآخرون) ذكروا أن النمط التسلطي أكثر فائدة للأمريكيين الآسيويين من النمط الديمقراطي في موضوع التوافق والصحة النفسية والأداء الأكاديمي الطلابي. وبالمقابل، فقد تبين أن النمط الديمقراطي في معاملة الأبناء يرتبط بانخفاض الاضطرابات النفسية والسلوكية مقارنة بالأطفال الذين عوملوا بالنمط التسلطي أو المتساهل.

ويرى الشناوي أن أهم العوامل المؤثرة على الصحة النفسية هي كالاتي (الشناوي،

2001):

• البنيان الهيكلي الأسري:

تعد بنية الأسرة مكوناتها الأساسية، فبنية الأسرة مهمة جداً في الصحة النفسية للأبناء كونها هي التي تحدد مستوى الصحة النفسية للأبوين؛ وهي التي تحدد نمط التنشئة الأسرية. فالبنية التي إن انطلقت منها الأسرة سواء كانت صحيحة أم خاطئة متكيفة أم مضطربة هي التي تؤثر على تماسك وتعاضد البنية الأسرية، ولعل ذلك يشير إلى العلاقة الأسرية وطبيعة النظام الأسري الذي يربط أفراد الأسرة مع بعضهم البعض. وبنية الأسرة السليمة القوية تعني أن يكون هناك قيم وأدوار ومهام وواجبات واضحة منسجمة وموزعة بين الأفراد بشكل صحيح؛ مما يجعل الأسرة كالبنيان المرصوص. فالبنية القوية للأسرة تجعل منها مقاومة أكثر للصعوبات والأمراض

النفسية؛ أما البنيان الضعيف يجعل الأسرة هشة ومشجعة على المرض حيث أن عوامل الهدم فيها تكون أكثر من عوامل البناء .

• الصحة النفسية للأبوين

يعد الوالدان القدوة والنموذج والمثل الأعلى والقادة للأسر، ولعلّ ما تشير إليه الدراسات يؤكد على صحة الوالدين النفسية كعامل هام مؤثر على صحة الأبناء النفسية، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن إصابة أحد الوالدين بالمرض النفسي يجعل الأبناء عرضة للإصابة به بنسبة صغيرة، وأنه إذا ما أصيب كلا الوالدين فإن نسبة احتمال إصابة الأبناء بالمرض النفسي تزداد إلى مستويات عليا، وعلاوة على ذلك فإن الصحة النفسية الجيدة للوالدين تنعكس على الاستقرار الأسري ولا سيما استقرار الصحة النفسية لدى الأبناء.

• التنشئة الاجتماعية للأبناء

إن طريقة التنشئة تؤثر تأثيرا بالغا على صحة الأبناء النفسية حيث تعد تلك التربية الاجتماعية الطريقة أو الوسيلة لتنشئة الأبناء وطبع شخصياتهم بطابع معين، حيث قد تختلف من أسرة إلى أسرة؛ فبعض الآباء يخطئون في توجيه أبنائهم مثل الآباء الذين يتبعون مع أبنائهم أساليب تنشئة سلبية ؛ وتلك الأساليب الوالدية مثل أسلوب التدليل الزائد أو الإهمال أو التغيير والمفاضلة أو التذبذب أو أسلوب التسلط الذي يتبعه الآباء والذي يؤثر بالسلب على شخصية الأبناء.

• التوافق الزوجي :

تبدأ الصحة النفسية من مدى التفاهم والتكافؤ بين الزوجين؛ حيث أن التوافق الزوجي بين الوالدين ينعكس بشكل مؤكد مستقبلاً على الحياة الأسرية وعلى التوافق الأسري، فالأسرة التي تبدأ مفككة تنتهي مفككة.

لذلك يرى الباحث أن الأسرة هي من تتحكم بالصحة النفسية للأبناء من خلال البنين الهيكلي الخاص بها وشكله، والصحة النفسية للأبناء، وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، وطريقة اختيار الأزواج لبعضهم البعض، حيث كل تلك العوامل تؤثر بالإيجاب أو السلب على شخصية الأبناء، ومن هنا كان يجب علينا ذكر المؤشرات التي تعبر بالأبناء إلى بوابة الصحة النفسية (الشناوي، 2001).

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة (أسلوب المعاملة الوالدية، الصحة النفسية) فقد أتيح للباحث عدد من الدراسات التي تناولت علاقة كلا منهما بالآخر أو علاقتهما ببعض متغيرات أخرى، ويلحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الربط ما بين متغيرات الدراسة على -حد علم الباحث- لذا سيعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وعلاقة كلا منها بالآخر بما يخدم موضوع الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر، والتعرف على أهم النتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات كما يلي:

هدفت دراسة الحربي (2000) الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاما في تكوين السمات الشخصية لدى عينة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من خمس مدارس بمكة المكرمة من الأقسام العلمية، الشرعية (الأولى). قام الباحث باستخدام المقاييس الآتية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لعابد النفعي، مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين لمحمد جعفر، اختبار إيزنك للشخصية، استبيان تقدير الشخصية لممدوحة سلامة. توصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)، والقلق لدى عينة الدراسة، ولا توجد علاقة بين أسلوب الإرشاد لكل من الأب، والأم، والقلق. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم وأكثر الأساليب إسهاما في تكوين القلق لدى عينة الدراسة. وكانت أكثر الأساليب الوالدية إسهاما في تكوين العدائية هو أسلوب سحب الحب وأكثر الأساليب في التقليل من العدائية هو أسلوب التوجيه الإرشادي، كما أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأم والأب أكثر الأساليب إسهاما في تكوين الانبساطية.

كذلك تناولت دراسة حسن (2000) "أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى التلاميذ الموجهين اجتماعيا". وهدفت إلى التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين الأساليب الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي، والتعرف على بعض الأساليب الوالدية الأكثر إسهاما في التفاعل السلوكي لدى أفراد العينة. تكونت عينة الدراسة من التلاميذ العاديين وبلغ عددهم (162) تلميذا، وعينة أخرى من دور التوجيه الاجتماعي بلغ عددهم (200) تلميذا. قام الباحث بتطبيق مقياس التفاعل السلوكي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين العينتين في التفاعل السلوكي لصالح العاديين، ووجود فروق دالة بين المجموعتين في الأسلوب الإرشادي للأب لصالح التلاميذ العاديين في حين لم تؤخذ فروق بين المجموعتين في الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب. وكانت أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاما في التفاعل السلوكي وهو أسلوب الإرشاد والتوجيه الأكثر إسهاما في تباين التفاعل السلوكي.

أما دراسة أبو ليلة (2002) فقد سعت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة، والتعرف على المتغيرات في تفسير اختلاف عدد أفراد الأسرة، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم. تكونت عينة الدراسة من (167) طالبا، وعينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء وعددهم (170) طالب، بحيث يتم أخذ عدد مساو من الطلاب الأسوياء والمضطربين من نفس الصف الدراسي الواحد، وقام بتحديد هؤلاء الطلاب المرشد المدرسي بشكل أساسي. استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس اضطراب المسلك، مقياس السلوك العدواني، مقياس عدم الالتزام الاجتماعي، مقياس العدوان التفاعلي، مقياس التسبب الخلقي، مقياس عدم الالتزام المدرسي، مقياس أساليب المعاملة الوالدية. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (الاعتدال/التسلط) يليه أسلوب

(التسامح/التشدد)، ثم أسلوب (الاتساق/عدم الاتساق)، وأخيراً أسلوب (الحماية/الإهمال). وأن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسبب الخلفي، ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوك العدواني، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي. و3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التسامح/التشدد)، (الاتساق/عدم الاتساق)، (الحماية/الإهمال)، وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك، كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة (الاعتدال/التسلط) وعامل العدوان التفاعلي فقط، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة (الاعتدال/التسلط) وباقي عوامل اضطراب المسلك.

كما هدفت دراسة البناء (2003) إلى الكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون في مرحلة الطفولة، وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة. والكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون، وتقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية؛ ومجالات تقبل والجنس (ذكور - إناث). اختير للبحث عينة طبقية عشوائية قوامها (300) طالب وطالبة بالتساوي، من طلاب الصف الثامن في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة أب في اليمن، ومن الفئة العمرية (12 - 14) سنة. لجمع المعلومات والبيانات، صمّم الباحث مقياساً لتقبل الذات لدى الأطفال يضم (33) فقرة، كما قام بتطوير مقياس أنور رياض، وعبد العزيز المغيصب (1991) في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وكانت النتائج كالآتي: وجود علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية بصورتها (معاملة الأب ومعاملة الأم بشكل مستقل) كما يدركها الأبناء اليمنيون في مرحلة الطفولة، وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة. ووجود علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة بـ(التشجيع -

الاهتمام الزائد - المساواة - التقبل)، في كل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة، كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية. ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بين مجالات أساليب المعاملة الوالدية لكل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة كما يدركها الأبناء، ومجالات تقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة؛ ماعداً أسلوب (الاهتمام الزائد، والمساواة) في معاملة الأب، وكافة أساليب معاملة الأم مع مجال الثقة بالنفس؛ وكذا أسلوب الاهتمام الزائد في معاملة الأب مع مجال القيمة الاجتماعية، وأسلوب الاهتمام الزائد في معاملة الأم مع مجال الطموح والتطلع في مقياس تقبل الذات. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بصورة عامة (معاملة الأب ومعاملة الأم كل على حدة) كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، تبعاً للجنس (ذكور - إناث). ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين أسلوب (التشجيع في معاملة الأم) كما يدركه الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، ولصالح عينة الإناث.

إضافة إلى ذلك هدفت دراسة البليهي (2008) إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة، والتعرف على مستوى التوافق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في أنواعه الأربعة، وهو التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والتوافق الانفعالي، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للأبناء بمدينة بريدة. تكونت عينة الدراسة وعددهم (6573) طالباً سعودياً عام (2007) وتم اختيارهم من (4) مدارس بطريقة عشوائية من مجموع 30 مدرسة ولكن كان أفراد الدراسة الفعليين (363) طالباً. بينت نتائج الدراسة أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية في مدينة بريدة هي التوجيه الإرشادي ثم التعاطف الوالدي. وأفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح. والأبناء متوافقين في جميع

محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام. وجميع محاور التوافق الأربعة، لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهي التسامح والتعاطف الوالدي والتوجيه للأفضل. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، بينما كانت أساليب القسوة والإيذاء الجسدي والحرمان وتفضيل الإخوة أكثر عند الآباء أكثر من الأمهات. وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق في فئات الدخل للأسر والتخصص والتقدير للطلاب.

أما دراسة الشيخ (2010) فقد هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الأبناء الأسوياء والجانحين، والفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. تكونت عينة الدراسة من طلاب الحادي عشر في محافظة دمشق وطلاب معهد الأحداث الجانحين في قدسيا، وبلغ عدد أفراد العينة (275) فردا وبالنسبة لعينة الأسوياء بشكل عشوائي أما الجانحون (95) فردا، وأفراد العينة الأسوياء (180) فردا. بينت نتائج الدراسة ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العينة.

كما أجرى براون (Brown, 1999) دراسة هدفت فحص العلاقة بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك لدى المراهقين في جاميكا وذلك من خلال إطار نظري يشمل الأسرة جماعة الأقران والعوامل البيولوجية المرتبطة بالاضطرابات، تناولت الدراسة العائلات التي تمر بالعديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي قد تسهم في عدم كفاية الممارسات الوالدية. تكونت عينة الدراسة من (124) مراهق ذكر جاميكي، منهم (69) مراهق مضطرب المسلك، و(55) مراهق غير مضطرب المسلك، وأعمارهم بين (11-18) سنة، وقد عم استخدام نموذج نظري جديد مطور لتقييم العلاقات بين متغيرات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن العوامل الأسرية المرتبطة باضطراب المسلك وهي: غياب الأم، عدم اتصال الأطفال بأبائهم وأمهاتهم، والتغير في ترتيبات الوالدية وبالتالي ظروف معيشة غير مستقرة، وليس هناك علاقة بين وجود أو غياب الأب في اضطراب المسلك، وتبين أن الأطفال مضطربي المسلك يدركون آباءهم كنماذج قدوة سلبية، كذلك فإن هؤلاء الأطفال يدركون أنهم كانوا على علاقة قوية بأقران جانحين خلال المرحلة الابتدائية.

وأجرى دراسة كوسينز (Cousins, 2004) دراسة هدفت التعرف على المشاكل النفسية الناتجة عن سوء معاملة الآباء والأمهات. تكونت عينة الدراسة من الأطفال في جنوب ويلز في أستراليا، وتم استخدام أسلوب المراقبة والإشراف على الأسر التي تعامل أطفالها بعنف. أظهرت نتائج الدراسة أن سوء المعاملة العاطفية لأطفالهم يخلف آثارا سلبية نفسية على الأطفال. كما أظهرت الدراسة أن هناك الكثير من الأمهات والآباء، لا يدركون معنى المسؤولية وسوء المعاملة على المدى الطويل وأظهرت أن هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتقدهم النظرة المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية لهم وتستبدلها بالنظرة المتشائمة.

وأجرى دوايري (Dwairy, 2004) دراسة تم خلالها اختبار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الثلاث (النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، النمط المتساهل) الممارسة من قبل الأب والأم والصحة النفسية للأبناء المراهقين. حيث افترضت الدراسة الحالية أن أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأبناء الذكور تختلف عن تلك المستخدمة مع الفتيات، وهذا يؤدي بدوره إلى أن التكيف النفسي للفتيات يختلف عنه لدى الأولاد. استخدمت الدراسة استبيان السلطة الأبوية، واستبيان اتجاهات الطفل نحو الوالدين، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ، ومقياس الحالة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (431) مراهقاً. كشفت نتائج المقارنة الإحصائية أن أساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق الفتيات تميل إلى أن تكون أكثر ديمقراطية وأقل سلطوية مقارنة بالذكور. وتبين من النتائج أن الإناث سجلت درجات أعلى من الذكور على مقياس اضطراب الهوية، والقلق، والاكتئاب. وتبين من النتائج عدم وجود علاقة دالة بين أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي ومستوى الصحة النفسية لدى الأبناء، فيما كانت هنالك علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والصحة النفسية للأبناء. وأظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسامح ارتبط مع الاتجاهات السلبية لدى الأبناء نحو الوالدين، وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض مفهوم الذات، وزيادة مستويات والخوف، والاكتئاب، واضطرابات السلوك.

وأجرى باجيربور (Bagerpur, 2006) دراسة سعت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في الأسر العسكرية وغير العسكرية. تم اختيار عينة الدراسة على أساس أربعة أفراد من كل عائلة، فتاة وفتى والوالد والأم، بحيث تكونت عينة الدراسة النهائية من (400) فرداً (100) ذكور و(100) إناث، و(100) أب، و(100) أم. نصفهم من عائلات العسكريين ونصفهم من عائلات غير العسكريين. استخدمت الدراسة مقياسين: مقياس الصحة العامة لغولدبرغ Goldberg ، واستبيان

أساليب المعاملة الوالدية لبامرند Bamrind. أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ومستويات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الأطفال. كما تبين من النتائج أن مستويات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الذين تستخدم أسرهم أساليب متماثلة من المعاملة الوالدية كانت أعلى وبشكل داله مقارنة بمستويات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الذين تستخدم أسرهم أساليب متناقضة من المعاملة الوالدية. وتبين من النتائج عدم وجود فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية بين أطفال الأسر العسكرية وأطفال الأسر غير العسكرية.

وسعت دراسة بيتر (Peter, 2008) إلى تحري العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية لدى المراهقين الفيتناميين المهاجرين مع أسرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تحري طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستويات الثقة بالنفس والاكنتاب لدى المراهقين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أي من أساليب المعاملة الوالدية الدكتاتوري والديمقراطي أكثر استخداماً من قبل الآباء الفيتناميين. استخدمت الدراسة مقياس الهوية الذاتية الأسوي من إعداد (Suinn-Lew)، واستبيان السلطة الأبوية، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس الاكنتاب لدى المراهقين لرينولدز (Reynolds). تكونت عينة الدراسة من (290) مراهقاً فيتنامياً. أظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر استخداماً من قبل الآباء الفيتناميين هو الأسلوب الدكتاتوري الاستبدادي، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الأسلوب الدكتاتوري من قبل الآباء والصحة النفسية للأبناء، حيث أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين ينظرون إلى آبائهم وأمهم بأنهم يستخدمون أسلوب المعاملة السلطوي أظهروا مستويات أقل من تقدير الذات وارتفاع في معدلات الاكنتاب مقارنة مع المراهقين الذين ينظرون إلى آبائهم وأمهم بأنهم يستخدمون نمط الأبوة والأمومة المتسامح.

وتتناول دراسة (Lohaus, Vierhaus, Ball, 2009) تطور السلوكيات المرتبطة بالصحة النفسية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الصحة النفسية لدى الأبناء. تكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين: تألفت العينة الأولى من 432 طالبا من طلاب الصف الثاني الابتدائي بمتوسط عمر قدره 7.9 سنة في بداية الدراسة، واستمرت عملية متابعتهم حتى الصف الخامس الابتدائي، في حين تكونت عينة الدراسة الثانية من (366) طالبا من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمتوسط عمر 10 سنوات، واستمرت عملية متابعتهم حتى الصف السابع، أظهرت نتائج الدراسة زيادة في سلوكيات الصحة النفسية في بداية المرحلة الابتدائية وانخفاضها في نهاية هذه المرحلة، وتبين من النتائج وجود زيادة في سلوكيات الصحة النفسية الإيجابية مع تقدم العمر لدى العينة الذين تلقوا أنماطا إيجابية من أساليب المعاملة الوالدية في بداية الدراسة.

وهدف دراسة توزاندهجاني (Tozandehjani, 2011) تحري العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الثلاث (النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، النمط المتساهل) والصحة النفسية للأبناء، باعتبار أن أساليب المعاملة الوالدية إحدى أهم الوظائف الأساسية للأسرة للوالدين وتلعب دورا هاما في مراحل لاحقة من حياة الأبناء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينتها من 210 طلاب (105 من الذكور و115 من الإناث) تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة البالغ (3757) طالبا جامعياً. استخدمت الدراسة استبيان الكفاءة الذاتية للأطفال واستبيان الصحة العامة. أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية كان لها تأثير كبير ودال إحصائيا على الكفاءة الذاتية لدى الطلاب ($P = 0.0064$). وتبين من النتائج أن تأثير أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي على الكفاءة الذاتية للأبناء كان أكثر وبشكل دال من تأثير أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل ($P = 0.0001$) وأسلوب المعاملة الوالدية الاستبدادي ($p = 0.01$). وتبين من النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية كان لها تأثير كبير ودال إحصائيا على الصحة النفسية لدى الطلاب، حيث

أظهرت النتائج أن تأثير أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي على الصحة النفسية للأبناء كان أكثر ويشكل دال من تأثير أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل ($P = 0.0078$) وأسلوب المعاملة الوالدية الاستبدادي ($p = 0.018$).

وهدفنا دراسة أليسون وميشيل (Alison & Michael, 2012) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية لدى الأبناء من خلال التعرف على تأثير أساليب المعاملة لكل من الأب والأم على مستويات الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى الأبناء، والتعرف على دلالة الفروق في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الصحة النفسية لدى الأبناء بين الذكور والإناث. تكونت عينة الدراسة من (290) طالبا جامعيًا متوسط أعمارهم 19 عاما (58% من الذكور و42% من الإناث). أكمل المشاركون العديد من المقاييس التي تتضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب. أظهرت النتائج أن القلق والتوتر ظهرت كمتغيرات وسيطة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأبناء والاكتئاب لدى الأبناء خاصة لدى الإناث، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى الأبناء، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى الأبناء، وأظهرت النتائج الإناث أكثر عرضة لتأثيرات أساليب المعاملة الوالدية السلبية سواء من الآباء أو الأمهات، والتي تؤثر على قدرتهن على إدارة وتجنب الضغوط النفسية التي تواجههن خلال حياتهن الدراسية.

التعليق على الدراسات:

يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع المعاملة الوالدية وتأثيرها على مؤشرات الصحة النفسية لدى الأبناء حيث تم تناوله بشكل واسع ومن خلال زوايا متعددة، وبعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة وجد الباحث أن الدراسات التي حصل عليها كانت متنوعة منها ما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء من ناحية ومؤشرات الصحة النفسية لدى الأبناء من ناحية أخرى وتأثير أساليب المعاملة الوالدية على صحة الأبناء النفسية من جهة ثالثة.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة يتبين أن دراسة الحربي (2000) استهدفت البحث في أساليب المعاملة الوالدية ومستوى القلق والانبساطية والعداية، واتفقت معها دراسة حسن (2000) في نفس المتغير الأول ألا وهو أساليب المعاملة الوالدية واختلف المتغير الثاني وهو التفاعل السلوكي للطلاب الموجهين اجتماعياً، مثلها مثل دراسة البليهي (2008) التي ناقشت أساليب المعاملة الوالدية مع التوافق النفسي للأبناء مع أنفسهم ومع والديهم ومع باقي المجتمع، وفي دراسة أبو ليلة (2002) توافقت تلك الدراسة مع الدراسات السابقة في أن أساليب المعاملة الوالدية تصبح كما هي كمتغير مستقل ولكن يتغير فيها أنها ناقشت علاقة تلك الأساليب باضطراب المسلك، أي باضطراب سلوك الأبناء سواء كان سوي أم غير سوي، وفي دراسة الشيخ (2010) ناقشت سلوك الأبناء الأسوياء والجانحون وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية حيث أراد إظهار الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية والفرق بين الآباء والأمهات في المعاملة الوالدية بمثابة أنها (متغير مستقل) وتأثيرها على سلوك الأبناء الأسوياء والجانحين (متغير تابع).

وهناك بعض الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية منها دراسة العكايشي (2003) التي هدفت

الى التعرف على مؤشرات الصحة النفسية وعلاقة الصحة النفسية بالذكاء الانفعالي (كمتغير تابع)

والذي هدف للكشف عن الفروق في الصحة النفسية بين طلاب الجامعات ووفق متغير المرحلة الدراسية، كما اتفقت تلك الدراسة مع دراسة زكي والصبان (2008) في طرح ماهية الصحة النفسية والتحصيل الدراسي وتأثيرها على مستوى الطالبات، فاتفقتا على متغير الصحة النفسية. وهناك دراسة العويضة (2009) التي سعت إلى التعرف على كل من مستويات الصحة النفسية، وإيجاد العلاقة بينها وبين الأفكار العقلانية - اللاعقلانية لدى عينة متاحة من طلبة جامعة عمان الأهلية. أما دراسة مجلي وبلان (2011) فهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية صعد، وهدفت دراسة محيسن ومجلي (2012) إلى التعرف على علاقة التسامح بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد ركز الباحث على الدراسات التي تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالصحة النفسية منها دراسة دوايري (Dwairy, 2004)، دراسة باجربور وآخرون (Bagerpur, 2006)، بيتر (Peter, 2008)، ودراسة (Lohaus, Vierhaus, Ball, 2009)، ودراسة توزاندهجاني (Tozandehjani, 2011)، ودراسة أليسون وميشيل (Alison & Michael, 2012)، حيث اتفقت غالبية هذه الدراسات وتوصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية، وإن اختلفت في طبيعة هذه العلاقة.

وعند مقارنة الدراسات العربية التي تناولها الباحث مع الدراسات الأجنبية نجد وجود فجوة علمية حيث ركزت الدراسات الأجنبية على جوانب تفصيلية كثيرة متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية في مراحل عمرية مختلفة وكذلك تركيز الدراسات الأجنبية على تناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية، في حين غفلت الدراسات العربية عن تناول مثل هذه العلاقة، - حد علم الباحث - مما يستدعي الحاجة إلى إجراء دراسة عربية تستكشف طبيعة العلاقة بين أساليب

المعاملة الوالدية والصحة النفسية في البيئة السعودية ومقارنة ذلك مع نتائج الدراسات الأجنبية. حيث عنيت الدراسة الحالية بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومؤشرات الصحة النفسية وجميع أبعادها والذي له أهمية خاصة للمجتمع ككل والعملية التربوية على وجه الخصوص، إضافة إلى الآثار السيئة التي يتركها الاضطراب السلوكي من مشاكل نفسية وشعور بالمعاناة للفرد، والقيام بأشكال السلوك التي تحمل صور هذه المعاناة للآخرين وكل ما يخصهم.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في:

- 1- رسم الإطار النظري للدراسة الحالية والإجراءات التي اتخذها لوضع أهداف الدراسة موضوع التنفيذ.
- 2- أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي مقاييس استفادها الباحث من الدراسات السابقة ومقننة على البيئة السعودية.
- 3- أفادت الدراسات السابقة الباحث في تدعيم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية في بعض جوانب أساليب المعاملة الوالدية.

فرضيات الدراسة:

يتضح من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وما خرجت به من مؤشرات بحثية في مجال دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومؤشرات الصحة النفسية للأبناء، العديد من المؤشرات التي تم تطويرها لتصبح فروضا علمية، يحاول الباحث التأكد منها في دراسته الحالية.

1- يوجد ترتيب في أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعا كما يدركها الأبناء لدى كل من الأم والأب.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأب وأبعاد مؤشرات الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأم وأبعاد مؤشرات الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

4- توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لدى عينة الدراسة.

5- توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة لدى عينة الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

تناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات التي جرى الاعتماد عليها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة ميدانياً، ويختتم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية التي جرى من خلالها معالجة البيانات، وفيما يلي عرضها بشيء من التفصيل:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وذلك لمناسبته لتساؤلات وأهداف الدراسة الحالية. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، ووصفها وصفاً دقيقاً. ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بجميع التخصصات والصفوف الدراسية بمحافظة الخبر التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية والبالغ عددهم (6644) طالباً وذلك حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم بمحافظة الخبر للعام

1432/1433هـ.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من طلاب المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بجميع الصفوف والتخصصات وقد تكونت العينة من (400) طالب، بمحافظة الخبر وقد تم اختيارهم

بالطريقة الطبقيّة العشوائية ويوضح الجدول رقم (1) توصيف لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية للدراسة.

جدول (1) توصيف عينة الدراسة حسب السنة الدراسية والتخصص ومستوى تعليم الأب والأم والحالة الاقتصادية للأسرة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
السنة الدراسية	أول ثانوى	70
	ثانى ثانوى	130
	ثالث ثانوى	200
مستوى تعليم الأب	أمى	13
	ابتدائى	40
	متوسط	71
	ثانوى	135
	جامعى فما فوق	141
مستوى تعليم الأم	أمى	48
	ابتدائى	68
	متوسط	70
	ثانوى	95
	جامعى فما فوق	119
المستوى الاقتصادى للأسرة	منخفض	102
	متوسط	256
	عالى	42

يتبين من الجدول رقم (1) توضيح لمتغيرات الدراسة الديمغرافية حسب أهدافها وتشمل هذه المتغيرات السنة الدراسية للطالب ومستوى تعليم الأب والأم، وأخيرا المستوى الاقتصادي للأسرة.

أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة الحالية استخدم الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس (امبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء: ترجمة (المغربي، 1989)

اعتمد الباحث على مقياس (امبو) كونه احد اشهر المقاييس المستخدمة أساليب المعاملة الوالدية ويتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة عطا على نتائج الدراسات التي استخدم فيها كما انه مطبق على دراسات حديثة في البيئة العربية مثل دراسة بشرى أبو ليلة (2002)، ودراسة عبده الصنعاني (2009) كما تم استخدامه في البيئة السعودية حيث قام العريني (1994) بتقنين المقياس على البيئة المحلية واستخدم في دراسة عبدالرحمن البليهي (2008) بعد أن تم التأكد من خصائصه السيكومترية.

وصف المقياس:

وضع هذا الاختبار بيرس وزملاؤه (Perris et al., 1980) وأسموه الامبو (EMBU) وهي

الأحرف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna Menner av Barndoms

Uppfosnam حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية يقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعدا مميزا

لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حده وهذه الأبعاد هي الإيذاء الجسدي،

الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي،

التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، التفضيل بين الأخوة (النبيذ)، التدليل، مبينا إلى حد

يتسم أسلوب الأب الأم بهذه الصفات . وقام (المغربي، 1989) بترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية لكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنيته على البيئة المصرية.

وتم التأكد من ثبات المقياس حيث استخدم الباحث طريقتين هما:

صدق الاتساق الداخلي : وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي

اليه، وحذفت العبارات التي كان معامل ارتباطها بالبعد غير دال إحصائيا سواء للاب او الأم .

إعادة التطبيق: تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفواصل زمني قدرة أسبوعان (15 يوما) كانت

جميع معاملات الثبات لأبعاد المختلفة للمقياس عالية حيث تراوحت ما بين (0,65, 0,89) هي

ذات دلالة عالية.

ويوضح الجدول رقم (2) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد.

جدول (2) يوضح توزيع أبعاد مقياس امبو حسب أرقام الفقرات

م	الأبعاد	رقم العبارات	م	الأبعاد	رقم العبارات
1	الايذاء الجسدي	57-43-29-15-1	2	الحرمان	71-58-44-30-16-2
3	القسوة	72-59-45-31-17-3	4	الاذلال	60-46-32-18-4
5	الرفض	61-47-33-19-5	6	الحماية الزائدة	73-62-48-34-20-6
7	التدخل الزائد	63-49-35-21-7	8	التسامح	64-50-36-22-8
9	التعاطف الوالدي	65-51-37-23-9	10	التوجيه للأفضل	66-52-38-24-10
11	الإشعار بالذنب	74-67-53-2539-11	12	التشجيع	68-54-40-26-12
13	النبد (تفضيل الاخوه)	69-55-41-27-13	14	التدليل	75-70-56-42-28-14

صدق وثبات المقياس على البيئة السعودية:

قام (العريني، 1994) بتقنين المقياس على البيئة السعودية حيث قام الباحث بعرض المقياس على أحد عشر أستاذا بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعد التعريف الإجرائي لأبعاده وكتابة العبارات التي تتناسب مع هذه الأبعاد لتصحيح عبارات المقياس لغويا وهذه العبارات والتي عددها 75 موزعه على 14 بعداً كما قام بالتحقق من صدق المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

1- الصدق العاملي:

قام (العريني، 1994) بإجراء التحليل العاملي لأبعاد المقياس الأربعة عشر وهي أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فخرج ثلاثة عوامل لأساليب معاملة الأب وأخرى لأساليب معاملة الأم وقد قام الباحث بالإبقاء على الأبعاد التي درجة تشبعاتها 50% فأكثر للحصول على عوامل أكثر نقاء ووضوح.

كذلك قام (العريني، 1994) بحساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ- معامل الفا لكرونباخ:

حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الفا لكرونباخ بين (0.65، 0.81) بالنسبة لأساليب معاملة الأب وبين (0.70، 0.82) بالنسبة لأساليب معاملة الأم، وقد لوحظ أن الاتساق الداخلي لثلاثة أساليب من معاملة الأم منخفضة وهي الرفض والتسامح والإذلال في حين أن قيم معاملات الثبات لبقية الأساليب كانت مناسبة وتزيد عن 50%.

ب- معامل التجزئة النصفية:

حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة سبيرمان-براون بين (0.48، 0.85) بالنسبة لأساليب معاملة الأب. وتراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة سبيرمان-براون بالنسبة لمعاملات الأم بين (0.44، 0.77) بالنسبة لأساليب معاملة الأم. وقد استخدم المقياس في دراسات حديثة أخرى على البيئة السعودية مثل دراسة (البليهي، 2008) ودراسة (الحري، 2009) وكانت مؤشرات الصدق والثبات مرتفعة.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق المقياس:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لأبعاد: حيث تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي للمقياس بصورتيه للأب والأم فوجد الباحث أن معاملات الارتباط مرتفعة وتعطي الثقة لاستخدامها في الدراسة الحالية ويظهر الجدول رقم (3) تلك المعاملات.

جدول (3) معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية

البعد	سلوك الأب	سلوك الأم
الإيذاء الجسدى	** 0.607	** 0.558
القسوة	** 0.703	** 0.685
الرفض	** 0.748	** 0.727
التدخل الزائد	** 0.665	** 0.649
التعاطف الوالدى	** 0.369	** 0.349
الإشعار بالذنب	** 0.615	** 0.605
النبد	** 0.690	** 0.583
الحرمان	** 0.697	** 0.686
الاذلال	** 0.711	** 0.660
التسامح	** 0.417	** 0.427
الحماية الزائدة	** 0.700	** 0.685
التوجيه للأفضل	** 0.284	** 0.243
التشجيع	** 0.305	** 0.331
التدليل	** 0.665	** 0.613

** دالة عند مستوى (0.01).

وينتضح من الجدول (6) و (5) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بصورتيه (الأب/الأم) والمجموع الكلي كانت مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وتعطي الثقة لاستخدام المقياس بالدراسة الحالية.

2- الثبات:

قام الباحث بحساب معاملات الثبات للمقياس بطريقتي التجزئة النصفية و معامل الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ للمقياس الكلي لكل صورة والأبعاد الفرعية للمقياس، كما يوضحها الجدول (4).

جدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية

م	البعد	معامل ثبات الفا		التجزئة النصفية	
		سلوك الأب	سلوك الأم	سلوك الأب	سلوك الأم
1	الإيذاء الجسدي	0.716	0.788	0.701	0.739
2	القسوة	0.704	0.735	0.694	0.710
3	الرفض	0.745	0.827	0.701	0.703
4	التدخل الزائد	0.662	0.749	0.642	0.639
5	التعاطف الوالدي	0.711	0.659	0.694	0.687
6	الإشعار بالذنب	0.720	0.638	0.705	0.698
7	النبيذ	0.703	0.608	0.738	0.820
8	الحرمان	0.680	0.663	0.764	0.648
9	الاذلال	0.714	0.835	0.684	0.725
10	التسامح	0.784	0.725	0.744	0.874
11	الحماية الزائدة	0.683	0.771	0.661	0.759
12	التوجيه للأفضل	0.741	0.724	0.682	0.898
13	التشجيع	0.690	0.745	0.732	0.784
14	التدليل	0.699	0.689	0.718	0.662
	الثبات الكلي	0.818	0.832	0.867	0.844

يوضح الجدول رقم (4) معاملات ثبات المقياس حيث بلغ الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية لمقياس سلوك المعاملة الوالدية للاب (0.867) أما للام فقد بلغ معامل الثبات (0.844). كما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ لصورة الأب (0.818) بينما بلغ المعامل لصورة الأم (0.778). وهذه المعاملات ذات ثبات مقبول ومناسب لأغراض الدراسة.

2- مقياس الصحة النفسية للشباب:

وصف المقياس: من إعداد (القريطي والشخص، 1992)، حيث بلغ عدد بنود المقياس في صورته النهائية (105) بندا مقسمة على 7 أبعاد فرعية، كما يوضحها الجدول (5) الجدول (5) يوضح توزيع أبعاد مقياس الصحة النفسية حسب ارقام الفقرات

م	الأبعاد	رقم العبارات
1	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	1-8-15-22-29-36-43-50-57-64- 71-78-85-92-99
2	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	2-9-16-23-30-37-44-51-58-65- 72-79-86-93-100
3	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	3-10-17-24-31-38-45-52-59- 66-73-80-87-94-101
4	المقدرة على توظيف الطاقات والأماكنات في أعمال مشبعة	4-11-18-25-32-39-46-53-60- 67-74-81-88-95-102
5	التحرر من الأعراض العصابية	5-12-19-26-33-40-47-54-61- 68-75-82-89-96-103
6	البعد الإنساني والقيمي	6-13-20-27-34-41-48-55-62- 69-76-83-90-97-104
7	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	7-14-21-28-35-42-49-56-63- 70-77-84-91-98-105

كما قام معدا المقياس بتقنيته على البيئة السعودية والتأكد من ثباته وصدقه على عينة قوامها (400) طالبا وطالبة بجامعة الملك سعود من القسمين العلمي والأدبي ، وتم التحقق من صدقه باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وكانت معاملات الارتباط لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة وتعطي الثقة لاستخدامها ، وكذلك معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عدد (100) طالب وطالبة بفارق زمني ثلاثة أسابيع، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المرتين لكل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية كما يوضحها الجدول رقم (6).

جدول (6) معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية

معامل الارتباط	الأبعاد الفرعية
**0.74	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
**0.72	المقدرة على التفاعل الاجتماعي
**0.57	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
**0.70	القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة
**0.65	التحرر من الأعراض العصابية
**0.79	البعد الإنساني والقيمي
**0.81	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

** دالة عند مستوى (0.01).

وقد استخدم المقياس في دراسات حديثة على البيئة السعودية منها (إيمان وعبير، 2007)

ودراسة (العمرى، 2012). ونظرا لحدثة التقنيات السيكمترية التي تمت للمقياس في البيئة السعودية (2007، 2012) وتشابه خصائص عينات التقنين مع خصائص الدراسة الحالية، فإن الباحث يطمئن سيكومتريا لاستخدامه لهذه الأداة.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق المقياس:

حيث قام الباحث من التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، فوجد الباحث أن معاملات الارتباط مرتفعة وتعطي الثقة لاستخدامها لأغراض الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (7) قيم معاملات الاتساق الداخلي.

جدول (7) قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للصحة النفسية والدرجة الكلية

أبعاد مقياس الصحة النفسية	معامل الارتباط
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	**0.781
القدرة على التفاعل الاجتماعي	**0.561
النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	**0.552
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	**0.506
التحرر من الأعراض العصبية	**0.751
البعد الإنساني والقيمي	**0.484
تقبل الذات وأوجه القصور الذاتية	**0.584

** دالة عند مستوى (0.01).

ثانيا: الثبات: قام الباحث بحساب معاملات الثبات للمقياس بطريقتين:

التجزئة النصفية: حيث بلغت معاملات الثبات الكلي لمقياس الصحة النفسية للأبناء بطريقة

التجزئة النصفية (0.792).

معامل ثبات ألفا لكرونباخ: وقد بلغ الثبات الكلي (0.738) وهذه المعاملات ذات ثبات مقبولاً نسبياً ومناسباً لأغراض الدراسة، ويوضح الجدول (8) قيم معاملات الثبات للمقياس الكلي وأبعاده الفرعية بالطريقتين السابقة.

جدول (8) قيم معاملات الثبات لمقياس الصحة النفسية

أبعاد مقياس الصحة النفسية	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	0.765	0.745
القدرة على التفاعل الاجتماعي	0.607	0.844
النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	0.710	0.755
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	0.698	0.674
التحرر من الأعراض العصبية	0.867	0.834
البعد الإنساني والقيمي	0.699	0.682
تقبل الذات وأوجه القصور الذاتية	0.745	0.713
معاملات الثبات للمقياس ككل	0.738	0.792

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات دراسته الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للتعرف على مستوى المعاملة الوالدية.

- معاملات الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومؤشرات الصحة النفسية.

- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

- فروض الدراسة ونتائجها

- ملخص النتائج

- توصيات الدراسة:

- 1- التوصيات العملية

- 2- التوصيات العلمية

- مراجع الدراسة

- الملاحق

الفصل الرابع

تناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها وفيما يلي عرض ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

نتائج الفرض الأول:

يوجد ترتيب في أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً كما يدركها الأبناء لدى كل من الأم والأب قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية بصورتيه للأم/ والأب ، تبعا لإجابات أفراد عينة الدراسة ونظرا لاختلاف عدد فقرات كل بعد تم حساب الوزن النسبي لهذه الأبعاد، وهو القيمة الكمية التي يتحصل عليها العنصر بالنسبة للمجال الذي ينتمي إليه لمعرفة أثره ووزنه الكمي إذا ما قورن بغيره من العناصر (ال مزهر، 2006). وذلك بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100 نظرا لتباين أعداد الفقرات بين أبعاد المقياس كما هو موضح بالجدول (9) .

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس مستوى المعاملة الوالدية

الأم			الأب			الأبعاد
الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	أبعاد المعاملة الوالدية
42.80	3.02	8.56	48.8	3.41	9.76	الإيذاء الجسدي
49.08	3.70	11.78	56.38	4.34	13.53	القسوة
54.60	2.70	10.92	57.45	2.94	11.49	الرفض
63.0	2.95	12.60	63.25	3.07	12.65	التدخل الزائد
76.9	3.47	15.38	70.35	3.70	14.07	التعاطف الوالدي
60.91	3.11	14.62	63.25	3.20	15.18	الإشعار بالذنب
47.75	3.76	9.55	51.80	3.74	10.36	النقد
51.17	3.16	12.28	54.58	3.48	13.10	الحرمان
47.25	3.16	9.45	52.40	3.12	10.48	الاذلال
76.05	3.03	15.21	76.0	3.17	15.20	التسامح
62.92	3.66	15.01	62.50	4.20	15.0	الحماية الزائدة
85.45	3.16	17.09	85.0	3.27	17.01	التوجيه للأفضل
77.0	3.26	15.40	73.25	3.60	14.65	التشجيع
49.79	3.74	11.95	49.67	3.88	11.92	التدليل

ويوضح الجدول (9) أن أكثر الأساليب تفضيلاً لدى الآباء والأمهات معاً هو أسلوب التوجيه للأفضل حيث بلغت نسبة الاستخدام على الأقل 85%. وبلغت نسبة أسلوب التسامح لدى الآباء والأمهات على الأقل 76%. أسلوب التشجيع عند الأمهات يأتي في المرتبة الثانية من أساليب المعاملة الوالدية بنسبة 77% بينما يأتي هذا الأسلوب في المرتبة الثالثة عند الآباء بنسبة 73.25%. أسلوب التعاطف الوالدي يأتي عند الأم في المرتبة الثالثة بنسبة 76.9% بينما يأتي هذا الأسلوب عند الأب في المرتبة الرابعة بنسبة 70.35%. مما تقدم، يرى الباحث أن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الوالدين هي الأساليب السوية. أما فيما يتعلق بالأساليب غير السوية فقد وجد الباحث أن أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب التدخل الزائد حيث بلغت نسبة الاستخدام عند الأب والأم على الأقل 63%. ويأتي أسلوب الإشعار بالذنب كأحد أساليب المعاملة غير السوية في المرتبة الأولى أيضاً عند الأب بنسبة 63.25% بينما يأتي هذا الأسلوب في المرتبة الثانية عند الأم بنسبة 60.91%. كما وجد الباحث أن أسلوب الرفض يأتي في المرتبة الثانية عند الأب والثالثة عند الأمهات بنسب 57.45% ونسبة 54.6% على الترتيب. أما أسلوب القسوة فيأتي في المرتبة الثالثة عند الأب بنسبة 56.35% بينما يأتي هذا الأسلوب غير السوي في المرتبة الرابعة عند الأمهات بنسبة 49.08%. وجد الباحث أن الأساليب غير السوية يغلب استخدامها عند الآباء مقارنة بالأمهات وهي أساليب غير مفضلة مقارنة بالأساليب السوية.

وتتفق هذه النتائج في ملامحها مع دراسة (لطيف، 2002) أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هي الأسلوب الديمقراطي لكل من الأب والأم وهو ما يعبر عنه في هذه الدراسة بالأساليب السوية.

ويفترض الباحث أن التغير الاجتماعي والطفرة الاقتصادية اللذين تعرض لهما المجتمع السعودي قد أدتا إلى تحسن مستوى المعيشة بالمجتمع وإلى ارتفاع المستوى التعليمي للأباء مما أدى بالتالي إلى تعامل أحسن مع الأبناء. وبالطبع. ويرى مقبيل (1994) أن معاملة الآباء لأبنائهم لابد أن تكون قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها وسماتها النفسية والجسمية والعقلية والعوامل المؤدية للاضطرابات الانفعالية لدى المراهق، وأن يتيحوا لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح الأمين.

ويذكر حامد زهران (1977) أن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين. فالأسرة المتسلطة والمسيطر يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون وغير واثقين بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة، وربما غير متوافقين مع الآخرين. بينما الأسرة الراضية للأبناء والتي لا تهتم بهم، قد تؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمن، ويتكون لديهم سلوك عدواني، ويتصرفون بعصبية، مما ينجم عنه سوء التوافق مع الآخرين.

ويرى الباحث أن الأسرة تعتبر أول صورة للحياة ومن خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبياً من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، وإن الأساليب غير المتوازنة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، وإن علماء النفس يؤكدون على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن، وتصنع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة، وتعودهم كبت انفعالاتهم، وتوجيه اللوم إلى أنفسهم، وعندما يكبرون توقض صراعات الحيات الجديدة؛ الصراعات القديمة لديهم.

وتتباين أساليب المعاملة الوالدية ويختلف تأثيرها النفسي أو الاستجابة لتلك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء خاصة المراهقين الذين يتميز بناؤهم النفسي في تلك المرحلة بالصراع والقلق والحساسية المفرطة.

وتفيد الدراسات أن كل أسرة أو كل بيت له جو خاص يسوده وله شخصية معينة تحكم العلاقة بين أفرادها وتؤثر طبيعة هذا الجو أو هذه الشخصية وما تتصف به من دفء وحنان أو قسوة وكراهية وديمقراطية أو تسلطية أو تدليل على التفاعل بين الأبوين والطفل وبالخصائص الشخصية لكل منهما وبنوع الشخصية التي يريدونها للطفل وبالأساليب التي يعتقدون أنها توصل الطفل إلى ما يريدون له (الفقي، 1983)

لذا فقد حرص الإسلام على توضيح الطريق السليم الذي في ظله يستطيع الآباء أن يصلوا إلى تحقيق استجابات تقبل نحو سلوك الأبناء المراهقين بطريقة سليمة فالرسول الكريم يقول (ألزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) أخرجه أبو داود.

فهذا الحديث ينطوي على أفضل أساليب التربية فهو يحث الآباء على التلطف مع الأبناء في القول والفعل ومعاملتهم باللين والمحبة.

كما أن معرفة أساليب المعاملة الوالدية تعتبر ذات أهمية بالنسبة للوالدين؛ وذلك لفهم طبيعة المراهق وما يتعرض له من الأساليب أثناء تنشئته الاجتماعية، وأثرها على تكوين شخصيته، ولتفسير وتشخيص اضطراباته النفسية وانحرافات السلوكية، ولمساعدته على حل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسية.

نتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأب ومؤشرات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

وللتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب ومؤشرات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تمّ حساب معاملات الارتباط لبيرسون، بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب ومقياس مؤشرات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة والجدول (10) يوضح معاملات الارتباط ودلالة العلاقة بين هذه المتغيرات.

جدول (10) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية للأب ومؤشرات للصحة النفسية للأبناء

البعد	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	البعد الإنساني والقيمي	التحرر من الأعراض العصبية	القدرة على توظيف الطاقات	النضج الانفعالي وضبط النفس	القدرة على التفاعل الاجتماعي	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
الإيذاء الجسدي	**0.305-	**0.362-	**0.311 -	*0.239-	**0.177-	**0.150-	**0.287-
القسوة	**0.268-	**0.173-	**0.321-	**0.276-	**0.212-	*0.114-	**0.302-
الرفض	**0.220-	*0.099-	**0.320-	**0.134-	**0.187-	**0.241-	**0.247-
التدخل الزائد	**0.133-	**0.153-	**0.174-	*0.124-	**0.232-	**0.153-	**0.155-
التعاطف الوالدي	*0.125	*0.103	**0.179	**0.150	**0.191	**0.305	0.084
الإشعار بالذنب	**0.173-	**0.107	**0.257-	**0.202	**0.247-	*0.107-	**0.204-
النبيذ (تفضيل الأخوة)	**0.319-	**0.157-	**0.357-	*0.125-	**0.276-	*0.121-	**0.328-
الحرمان	**0.296-	**0.187	**0.333-	**0.177-	**0.218-	**0.163-	**0.349-
الإذلال	**0.256-	**0.175-	**0.315-	**0.164-	**0.203-	**0.189-	**0.278-
التسامح	**0.224	**0.162	**0.117	**0.207	**0.140-	**0.261	**0.216
الحماية الزائدة	**0.182-	**0.160-	**0.277-	*0.152-	**0.213-	**0.111-	**0.226-
التوجيه للأفضل	*0.132	**0.429	**0.162	**0.315	**0.212	**0.368	**0.185
التشجيع	**0.131	**0.235	*0.127	**0.223	**0.196	**0.285	**0.162
التدليل	**0.305-	**0.195-	**0.313-	*0.118-	*0.187-	*0.174-	**0.275-

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

يشير الجدول (10) السابق إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذا دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة (0.05) ومستوى (0.01) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للأب (الإيذاء الجسدي، القسوة، الرفض، التدخل الزائد، الإشعار بالذنب، النبذ، الحرمان والإذلال، الحماية الزائدة، والتدليل) وبين جميع أبعاد مقياس مؤشرات الصحة النفسية للأبناء.

كما وجد الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب (، والتوجيه للأفضل، والتشجيع، والتسامح) وبين جميع أبعاد الصحة النفسية للأبناء عند مستوى الدلالة (0.05) ومستوى (0.01) عدا بعد التعاطف الوالدي مع الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.

ويرى الباحث أن الاهتمام بأساليب معاملة الأب وتنمية الأساليب السوية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعاملاً أساسياً للوصول إلى الصحة النفسية لدى الأبناء. ويرى بركات (2000) أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالتحكم الزائد والقسوة والسيطرة يؤدي بالطفل إلى الانطواء وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

أما خوج (2000) فيؤكد على أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية المدركة من جانب الأبناء تلازماً مع الشعور بالوحدة النفسية إحدى مؤشرات الصحة النفسية كل من أساليب الحماية والإهمال وأثارة الألم النفسي والتذبذب

وتتفق نتائج هذه السؤال مع ما توصلت إليه دراسة نصر، سميحة (١٩٨٣) عن وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين عدوانية الأبناء.

ويفسر الباحث هذه النتائج بأن القبول الوالدي يُعدّ من أهم العوامل التي تساعد على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، حيث إن المعاملة الحسنة من قبل الوالدين للطفل تساعد على التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك نجد أن المعاملة السيئة من قبل الوالدين للطفل والتي يشعر منها أنه مرفوض وغير مرغوب فيه تجعله يفقد الثقة في نفسه، وتؤدي إلى إصابته بالقلق والاكتئاب (وهذا يجعله ينظر للحياة نظرة سوداوية (الرفاعي 1987)، وينعكس ذلك على علاقته بالآخرين، خاصة أقرانه، حيث تضطرب علاقته بهم، ويوجه إليهم عدوانيته التي لا يستطيع توجيهها للوالدين اللذين يرى أنهما يمثلان مصدر السلطة والضبط الخارجي، بالنسبة له. ويمدنا التراث بالعديد من الآراء التي تؤيد نتائج الدراسة الحالية، حيث تذكر يونس (1978) أن جميع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال تحدث كرد فعل لما يعانيه الطفل في بيئته، خاصة عدااء والديه له، وحرمانه من عطفهما، فيلجأ إلى السلوك العدواني أو السيكوباتي.

كما يشير منسي (1989) إلى أن الأطفال العدوانيين يعانون من سوء المعاملة الوالدية التي يشعرون منها أنهم مرفوضون وغير مرغوب فيهم.

أما دسوقي (1979) فيبين أن الأطفال الذين يستشعرون الرفض الوالدي يشيع بينهم السلوك المضاد للمجتمع، مثل السلوك العدواني، والقسوة، والسرقه والكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين.

إن الاتجاهات الموجبة والقائمة على إعطاء الوالدين بعض الحرية للمراهق وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته ومطالبه تخلق نوع من الألفة بين الآباء والأبناء وتشعر المراهق بمكانته في المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد وعلى العكس من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها من التبعاد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصداقة

ويشعر معها المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه ولذلك كان لابد من ان تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة المرحلة وتفهم خصائصها وسماتها النفسية والجسمية والعوامل المؤدية للاضطرابات الانفعالية لدى المراهق وان يتيحوا لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم ويتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح الأمين (مقبيل، 1994).

ولاتزال الأسرة بخير إذا ما حرصت على التوجيه الإسلامي للأبناء لاسيما في فترة المراهقة وبالتالي ينشأ جيل واع مستنير وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول (علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبواهم) أخرجه أبو داود.

نتائج الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم ومؤشرات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم ومؤشرات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تمّ حساب معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول (11) يوضح معاملات الارتباط ودلالة العلاقة بين هذه المتغيرات.

جدول (11) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية للام ومؤشرات للصحة النفسية للأبناء

البعد	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	البعد الإنساني والقيمي	التحرر من الأعراض العصبية	القدرة على توظيف الطاقات	النضج الانفعالي وضبط النفس	القدرة على التفاعل الاجتماعي	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
الإيذاء الجسدي	**0.342-	**0.351-	**0.351-	**0.189-	**0.145-	**0.198-	**0.347-
القسوة	**0.288-	**0.197-	**0.296-	**0.132-	**0.188-	**0.134-	**0.334-
الرفض	**0.159-	*0.114-	**0.236-	**0.278-	**0.146-	**0.235-	**0.238-
التدخل الزائد	**0.160-	*0.197-	**0.132-	**0.127-	**0.127-	**0.200-	**0.130-
التعاطف الوالدي	**0.193	**0.267	**0.143	**0.248	**0.138	**0.307	**0.208
الإشعار بالذنب	**0.241-	**0.110-	**0.218-	*0.121-	**0.277-	*0.158-	**0.247-
النبيذ (تفضيل الأخوة)	**0.330-	**0.234-	**0.328-	**0.197-	**0.183-	**0.155-	**0.364-
الحرمان	**0.273-	**0.228-	**0.302-	**0.139-	**0.193-	*0.101-	**0.313-
الإذلال	**0.282-	**0.239-	**0.308-	**0.157-	**0.178-	*0.110-	**0.330-
التسامح	*0.175	**0.222	*0.175	**0.212	**0.224	**0.259	**0.384
الحماية الزائدة	**0.179-	**0.460-	**0.187-	**0.346-	**0.114-	**0.345-	**0.252-
التوجيه للأفضل	**0.216	**0.329	**0.186	**0.305	**0.313	**0.389	**0.260
التشجيع	**0.216	**0.329	**0.186	**0.305	**0.273	**0.389	**0.260
التدليل	**0.257-	**0.206-	**0.206-	**0.272-	**0.134-	*0.113-	**0.208-

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

تشير نتائج الجدول (11) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذا دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة (0.05) ومستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للام

(الإيذاء الجسدي، القسوة، الرفض، التدخل الزائد، الإشعار بالذنب، النبذ، الحرمان والإذلال، الحماية الزائدة، والتدليل) وبين جميع أبعاد الصحة النفسية للأبناء.

كما توضح نتائج الجدول أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ومستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم (التعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، والتشجيع، والتسامح) وبين جميع أبعاد الصحة النفسية للأبناء.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة (الحري، 2000) التي ترى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي، وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)، والقلق لدى عينة الدراسة، ولا توجد علاقة بين أسلوب الإرشاد لكل من الأب، والأم، والقلق. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم أكثر الأساليب إسهاما في تكوين القلق لدى عينة الدراسة. وكانت أكثر الأساليب الوالدية إسهاما في تكوين العدائية هو أسلوب سحب الحب.

كما تتفق مع دراسة (البناء، 2003) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية بصورتها (معاملة الأب ومعاملة الأم بشكل مستقل) كما يدركها الأبناء، وتقبل الذات لديهم ووجود علاقة في كل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة، كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية وتدخل متغيرات (البناء) ضمن بعد تقبل الذات في أبعاد مقياس الصحة النفسية.

ويرى هوفمان وسالترستين (1997) وتؤكد أن الجانحين الانعزالين العصائيين يتميزون بعلاقات مضطربة مع الأمهات وهناك عامل آخر في علاقة الوالدين بالطفل، أن نمو الضمير ضعيف (وينحو نحو الجناح) في أطفال الأسر التي يكثر فيها الآباء من استخدام السلطة والعقاب،

ويتكون الضمير على الأقل من عنصرين أساسيين غير متعلقين ببعضهما هما: مقاومة الإغراء أو الغواية، وارتكاب الذنب بعد الاستسلام للإغراء والغواية أي المقاومة ونقص المقاومة ومن هذين العنصرين يتعلق نقص المقاومة بقوة النجاح. ومن الملاحظ في كثير من البيوت أن الآباء لا يهتمون بكل من العنصرين ككل - بل يهتمون بكل منهما اهتماماً منفصلاً الأمر الذي قد رجح كفة أحدهما على الآخر.

كما يرى أبو جادو (2000) أن الأسرة تلعب دوراً مميزاً في حياة الطفل إذ تقوم بالدور الأول والأساس في تربيته ونشأته وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي، ومن هذا المنطلق نجد أن الأسر تختلف فيما بينها في أنماط السلوك وهذا الاختلاف ينعكس بدوره على درجة تقبل الأطفال لأساليب المعاملة التي يتبعها الآباء في تربيته، وبذلك تتضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين شعور الأبناء بالصحة النفسية. لذلك نجد أن أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت قسرية أم متساهلة دوراً رئيساً في شعور الطفل بالصحة النفسية، فهناك من يتعامل مع أبنائه بأسلوب ديمقراطي يتسم بالمحبة والتقبل والحنان مما يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل ويصبح أكثر إيجابية خارج البيت مع الآخرين وعلى مختلف الأنشطة الاجتماعية.

أما عندما تكون أساليب المعاملة الوالدية قائمة على النبذ والتسلط والإهمال ولا تسمح للطفل بإشباع حاجاته وتعيق نموه فيشعر بانعدام الأمن النفسي وسوء التوافق مع الآخرين، وهذا يخلق لديه شعوراً وإحساساً بعدم الثقة بالآخرين ويطور لديه سلوك الشك وعدم الارتياح من المقربين اليه مما يطور لديه حالة من الانسحاب الاجتماعي أحد مؤشرات الصحة النفسية (الخرجي، 2007).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة هوجات (Hojat, 1982) إلى أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقرروا بأن أباؤهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً ولا يفهمون مشاكلهم ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم، كما أن الأطفال الذين يشعرون بالوحدة النفسية قد أقرروا بأنهم كانوا يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين والقسوة الشديدة والإهمال.

نتائج الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لدى عينة الدراسة.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيري مستوى تعليم الوالدين للأسرة ويوضح الجدول (12) نتائج السؤال.

جدول (12) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للاب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

للوالدين

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى تعليم الأب	بين المجموعات	2623.501	4	655.875	.790	.520
	داخل المجموعات	327921.897	395	830.182		
	الكلي	330545.398	399			
مستوى تعليم الأم	بين المجموعات	1162.194	4	290.548	.461	.765
	داخل المجموعات	249078.584	395	630.579		
	الكلي	250240.778	399			

توضح نتيجة الجدول (12) عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات محصلة المعاملة الوالدية للآباء وفقا للمؤهل العلمي للآب، عند مستوى الدلالة (0.05) كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير مستوى تعليم الأم. ويرى الباحث أن الفرضية التي يمثلها انخفاض تعليم الآباء والأمهات ذات أثر حقيقي في سلوك الأبناء، الشيء الذي لم يتأتى اثباته من نتائج الدراسة، بينما توجد دراسات عدة ترى أن سلوك الأبناء يكون السبب وراءه هو جهل الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض بأساليب التربية الحديثة وطرق التعامل مع الأطفال ورعايتهم، لذا فإن مستوى تعليم الأب يلعب دورا رئيسا في هذه الأساليب، بينما تمثل الأم للأبناء الحنان والعطف مهما كان مستواها التعليمي.

ولا تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة العبيد (2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة معنوية في إساءة معاملة الطفل الوالدية ككل والمتمثلة ب (الإساءة الجسدية، الإساءة اللفظية، الإهمال) وفي كل شكل من أشكالها بين الأطفال من حيث المستوى التعليمي للأب كما تتفق جزئيا مع دراسة المقاطي (1995) الذي وجد أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مثل التشجيع أقل في الآباء الذين نشأوا في البادية.

ويذكر صادق وأبو حطب (1990) إن الأسر التي نال أفرادها حظا من التعليم تتبع فيها الأساليب الديمقراطية لضبط السلوك للطفل وتوجيهه، ويسود جوها الموضوعية وحسن التجاوب بين الآباء والأطفال ولاحظت إن أسلوب العقاب (الضرب والعزلة) كثيرا ما يستخدم مع الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير متعلمة.

إن لنوع المعاملة التي يتلقاها الطفل لها أثر كبير على نموه الشخصي والنفسي والذي يستمر معه طوال حياته. كما تشير دراسات أخرى إلى إن الأطفال الذين يعاملون بقسوة من الوالدين عادة

ما يتعرضون إلى ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي والتحصيلي، كما أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع معدلات الأعراض النفسية والتي ترتبط بسوء معاملة الأبناء بأي شكل من أشكالها. إن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما و خاصة في السنوات الأولى من العمر تؤثر بطريقة أو بأخرى على تكوينهم النفسي والاجتماعي والعقلي، وعليه فإن الأساليب المتبعة مع الأبناء تختلف باختلاف الأسرة و أنماطها بالإضافة إلى إن أحداث الحياة والظروف الاجتماعية البيئية مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصعوبات المادية و ظروف السكن وحجم الأسرة و تركيبها والعزلة الاجتماعية وغيرها التي تعتبر جميعها عوامل أساسية تلعب دورا مهما في التعرض للضغوط والتي قد تؤدي إلى سوء معاملة الأبناء (الكندري والرشيدي، 2005).

وتذكر العبيدي (1981) إن ارتفاع مستوى تعليم الأبوين يؤدي إلى مشاركتهما في القرارات المتعلقة بحياة الأسرة بما فيها تربية الأطفال وهناك ارتباط عال بين المستوى التعليمي للوالدين ودرجات الاهتمام بالطفل حيث يزداد الاهتمام به وتأمين حاجاته عند ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين و إن الذين يهملون أبنائهم جزئيا أو كليا أكثر وجودا بين الأميين عنه بين المتعلمين وإن الأبوين المتعلمين تعليمًا متوسطًا أو مرتفعًا يوفران للطفل الحد الضروري من الرعاية .

لقد جاء الاهتمام بالأبناء في المجتمع الإسلامي متمثلا بالنظرة الإنسانية التي تحافظ على الطفولة وترعاها، يقول الله عز وجل (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) {الكهف:46}، والإسلام باهتمامه بالأبناء سبق كل القوانين والتشريعات الدولية في ذلك، فالتشريعات القرآنية والسنة النبوية ألزمت المسلمين العناية بالطفولة وعالج الإسلام الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي

تؤثر على الطفل بما في ذلك إساءة معاملته حيث دعا إلى تعليم الطفل وتربيته تربيته سليمة وتنشئته تنشئة دينية (سواقد، والطراونة، 2000).

نتائج الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائية لمحصلة المعاملة الوالدية للأم تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة (منخفض ، متوسط ، عال) لدى عينة الدراسة.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة ويوضح الجدول (13) نتائج السؤال.

جدول (13) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة باستخدام اختبار شيفيه

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاقتصادية للأسرة	بين المجموعات	4093.237	2	2046.619	2.489	*.042
	داخل المجموعات	326452.160	397	822.298		
	الكلية	330545.398	399			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

تكشف نتائج الجدول (13) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المعاملة الوالدية للوالدين لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة عند مستوى

الدلالة (0.05) ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الحالة الاقتصادية للأسرة وما قد تواجهه من

الضغوط المادية تلعب دورا كبيرا في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية للأب ذات الدلالة لدى

عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة، ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة، تم

إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Sheffe) لمعرفة الفروق بين المتوسطات، وتحديد

اتجاه الفروق كما يوضح جدول (14).

جدول (14) المقارنات البعدية بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية للأسرة

اتجاه الفروق			(J) المستوى الاقتصادي للأسرة	(I) المستوى الاقتصادي للأسرة
الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات		
.020	3.35765	2.21576	متوسط	منخفض
.112	5.25740	-8.38375	عال	
.020	3.35765	-2.21576	منخفض	متوسط
.027	4.77395	-10.59952*	عال	
.112	5.25740	8.38375	منخفض	عالى
.027	4.77395	10.59952*	متوسط	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (14) والخاص بنتائج المقارنات البعدية بين متوسطات درجات أساليب

المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة، وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى عينة الدراسة على المستوى الاقتصادي المنخفض

والمتوسط للأسرة.

وتتفق مع ما جاء في دراسة الكتاني (1998) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الدخل وأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الدخل المنخفض يرتبط عادة مع الأساليب غير السوية وذلك نتيجة الضغوط المادية التي يواجهها رب الأسرة، بينما الدخل المرتفع يرتبط إيجابيا مع الأساليب السوية، وذلك نتيجة انخفاض الضغوط المادية التي يواجهها رب الأسرة. كما تتفق مع دراسة سواق والطراونة (2000) أن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض الدخل الشهري للأسرة.

ويرى الباحث إن ضغوط العجز المالي تؤثر على تقدير الآباء لذواتهم وعلى حالتهم المزاجية، كما تؤثر في النظرة التي ينظرون بها إلي أنفسهم كموفرين للحماية والدعم لأبنائهم، إضافة إلى أن مقدار الضغوط التي يستشعرها الوالدان تؤثر في درجة اندماجهم وتكريسهم لأوقاتهم ومجهوداتهم لصالح أبنائهم، وفي أساليب تنشئتهم لهم، وفي النسق القيمي الذي يحرصون على تعليمه لأطفالهم.

ولذلك تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة في طريقة قيامها بوظيفتها، فالفئات الاجتماعية الفقيرة تكون أكثر عرضة من غيرها للضغوط والمعاناة، وأقل مقاومة للمشكلات الإضافية التي يفرضها ميلاد طفل (العيوي، 2000).

ويرى الباحث إن الدين الإسلامي السمح قد أولى للأبناء اهتماما كبيرا منذ كونهم أجنة في بطون أمهاتهم ورعاهم مواليدا وأطفالا، فحدد حقوقهم على أسرته ومجتمعهم حيث أكد على ضرورة إحاطتهم بكل ما يحتاجونه من وسائل تكفل حسن نموهم وسلامتهم دينيا وجسميا ونفسيا. ولنا في الآيات القرآنية خير مثال يوضح ذلك، حيث يقول عز وجل: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقكم وإياهم، إن قتلهم كان خطئا كبيرا).

كما أن أساليب المعاملة التي قد يتعرض لها الأطفال نتيجة الظروف الأسرية الصعبة (مثل الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو سوء الأحوال الاقتصادية...) قد تصبح حالة مزمنة يرافقها مشكلات تكيفية حادة مثل العصبية، والحركة الزائدة، والعدوانية، والانسحاب والضجر، وفقدان الدافعية، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى مشكلات مرضية كآلام الرأس والبطن التي لا يعرف لها أسباب عضوية ظاهرة (العبيدي، 2008).

ملخص نتائج الدراسة:

يعرض الباحث فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- وجد الباحث أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية تفضيلاً لدى الآباء والأمهات معا هو أسلوب التوجيه للأفضل حيث بلغت نسبة الاستخدام على الأقل 85%. وبلغت نسبة أسلوب التسامح لدى الآباء والأمهات على الأقل 76%. كما أن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الوالدين هي الأساليب السوية. أما فيما يتعلق بالأساليب غير السوية فقد وجد الباحث أن أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب التدخل الزائد، ويأتي أسلوب الإشعار بالذنب كأحد أساليب المعاملة غير السوية في المرتبة الأولى أيضاً عند الأب بنسبة 63.25% بينما يأتي هذا الأسلوب في المرتبة الثانية عند الأم بنسبة 60.91%.
- 2- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأب ومؤشرات الصحة النفسية بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب ومؤشرات الصحة النفسية.

3- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأم ومؤشرات الصحة النفسية بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم ومؤشرات الصحة النفسية.

4- لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب بينما لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة تعزى لمتغير الأم.

5- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومتغير الحالة الاقتصادية للأسرة

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

التوصيات العملية:

1- التركيز من خلال برامج التوعية الإعلامية على استخدام الأب والأم لأسلوب الإرشاد والتوجيه في التعامل مع الأبناء والدخول معهم في مناقشات هادفة حول همومهم وكل ما يتعلق بحياتهم اليومية لإيجاد حلقة اتصال معنوي وفكري قوية بينهم وبين آبائهم لرفع مستوى الصحة النفسية الإيجابية لديهم والمتعلقة بجوانب الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس النضج الانفعالي.

2- تفعيل دور برامج التوجيه والإرشاد للآباء والأمهات وأبنائهم في المدارس، ومحاولة مناقشة مشكلاتهم من خلالها.

3- يوصي الباحث بالتركيز على برامج لقاءات مجالس الآباء والمعلمين وإتاحة الفرصة لهم للحوار مع أبنائهم الحر، لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء مستمراً، وإتاحة الفرصة للأبناء في مناقشة مشكلاتهم مع آبائهم بكل سهولة ويسر.

4- رفع مستوى الوعي الأسري بتخصيص الوالدين جزءاً من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين بالتواصل البناء مع آبائهم.

5- يوصي الباحث الجهات التربوية والاجتماعية بعقد دورات ومحاضرات توعوية للآباء والأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء عامة.

6- تشجيع المرشدين الطلابيين، والأخصائيات الاجتماعيات في المدارس الثانوية على إعداد برامج توعيه للآباء والأمهات على مدار العام كجزء من خطتهم الإرشادية وعدم الاقتصار على حالات خاصة من الطلاب.

7- تشجيع المرشدين الطلابيين على إشراك الآباء والأمهات في علاج المشكلات النفسية لأبنائهم وتنشيط دور الإرشاد الأسري.

التوصيات العلمية:

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات لاستكمال الجهد الذي بدأت الدراسة الحالية، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة إدراكات الطالبات.

2- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض الاضطرابات النفسية مثل (القلق، الاكتئاب، اضطرابات الشخصية، الطلبة العدوانيين في المدارس) لدى الطلاب بمراحلهم الدراسية المختلفة.

أولاً: المراجع العربية:

القران الكريم

الارياضي، الهام عبدالله محمد (1998) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها

بتوافقهم النفسي ، رساله ماجستير غير منشورة، جامعه صنعاء ،كلية الآداب ، قسم علم

النفس - اليمن .

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (2004). مقدمة ابن خلدون. القاهرة: دار الفجر للتراث.

أبو جادو، صالح محمد (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

أبو سعد، مصطفى (2009). الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية،

القاهرة. الطبعة الأولى: دار اقرأ للنشر والتوزيع.

أبو شهبه، هناء يحيى (2007). السنة النبوية وتوجيه المسلم إلى الصحة النفسية. جامعة

اليرموك: مؤتمر السنة النبوية والدراسات المعاصرة. الأردن.

أبوليلة، بشرى عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها

باضطراب المسلك. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

أحمد، فرحات. (2011). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض، كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية لدى عينة من

تلاميذ التعليم الثانوية بولاية الوادي، جامعة مولود معمري تيزي أوزو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.

آل مزهر سعيد محمد علي (2006). إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (نموذج تنظيمي مقترح). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

أمال صادق و فؤاد أبو حطب (1990). نمو الإنسان من مرحلة الجنس إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

البليهي، عبد الرحمن محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة. رسالة ماجستير، جامعة نايف، الرياض.

البناء، عبدالاله احمد علي (2003). تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة صنعاء.

الجعندي، عبد السلام عبدالله (2003). التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة، ط1، دمشق، دار قتيبة.

الحري، بندر سعد ساعد (2000). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

حسن، عبده مراد، (2000). أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى التلاميذ

الموجهين اجتماعيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية

السعودية

الخطيب، رجاء عبد الرحمن (2002). التدين وعلاقته بالاكنتاب لدى طلبة وطالبات جامعة

الأزهر والجامعات الأخرى. مجلة علم النفس: العدد 6: 64-7.

خليل، جواد محمد الشيخ (2003). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث

والدراسات العربية، القاهرة.

الدويك نجاح احمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي

لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة

الاسلامية، غزة.

دياب، مروان عبد الله (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث

الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. الجامعة الإسلامية - غزة.

رضوان، سامر جميل (2009). الصحة النفسية، الطبعة الثانية. القاهرة: دار المسيرة للطباعة

والنشر.

زكي، إيمان، والصبان، عبير (2008). مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة

النفسية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية لإعداد بمكة المكرمة، الجمعية

المصرية للمناهج وطرق التدريس.

زهران، حامد عبد السلام (1986). علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد. (1999). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الرابعة. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، عبد السلام حامد (2001). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة. القاهرة: عالم الكتب، ص182.

ساري، سواقد وفاطمة الطراونة (2000). إساءة معاملة الطفل الوالدية، أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل الأسرة ودرجة التوتر النفسي لديه، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي الجامعية الاردنية الاردن، عمان، مجلد 27(2)، 677-690

سعيد، بتول غزال (1981). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد.

السويدي، وضحه (1989). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، الدوحة، دار الثقافة.

الشناوي، عبد المنعم الشناوي (1995). إدراك الطلاب للقبول والرفض الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف، المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مجلس

النشر العلمي جامعة الكويت، الكويت، (37)، 103-125

الشيخ، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون،

مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 26 (4)، 17-56.

الصديقي، سلوى عثمان (1998). أساسيات في طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة

الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الصوفي، محمد عبدالله (1998). أساليب معاملة الوالدين كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية،

مجلة البحوث الدراسات التربوية مركز البحوث والتطوير التربوي صنعاء، اليمن،

(13)، 157-175

الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف (2006). الصحة النفسية من منظور إسلامي،

مصر: دار الهدى النبوي، الطبعة الأولى.

عبد الغفار، عبد السلام عبد القادر (1976). مقدمة في الصحة النفسية. بيروت: دار

النهضة العربية، ص 20-21

عبد الفتاح، أبي مولود، (2000). إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى

الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

عبد الله، معتز سيد، وخليفة، عبد اللطيف محمد (2001). علم النفس الاجتماعي، القاهرة:

دار غريب.

عسيري، عبد الرحمن (2001). الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والآثار

المتربطة عليها، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1،

الرياض.

عشوي، مصطفى (2003). مدخل إلى علم النفس المعاصر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

العطوي، محمد (1988). الإساءة الفعلية والنفسية للطفل، ورقة عمل قدمت لندوة إساءة معاملة الأطفال في الأردن.

العكايشي، بشرى أحمد جاسم (2003). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد.

علوان، عبد الله ناصح (1981). تربية الأولاد في الإسلام. حلب: دار السلام للنشر والتوزيع.

عمر أحمد عطا، وحمودة محمود محمد (2002). تربية الطفل المسلم، ط1، عمان: دار الفكري العربي.

عودة محمد مرسى، وكمال إبراهيم (2000). الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.

العويضة، سلطان بن موسى (2009). العلاقة بين الأفكار العقلانية - اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. مجلة رسالة الخليج العربي،

مجلد 113 (3) 109 - 153.

العيسوي، عبد الرحمن (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية، الطبعة الثالثة: دار الفكر العربي.

الفتي، حامد عبد العزيز (1983). دراسات في سيكولوجية النمو، الكويت: دار القلم .

الفيومي، أحمد السيد (1978). المصباح المنير، تحقيق عبد المنعم الشناوي. القاهرة: دار المعارف، ص285.

القريطي، عبد المطلب أمين (1998). الصحة النفسية، الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر العربي.

قزيط، خالد (2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، صفحة إلكترونية:

[http://www.elssafa.com/vb/showthread.php?t= \(%EF%BB%A12007](http://www.elssafa.com/vb/showthread.php?t= (%EF%BB%A12007)

قنطار فايز (1989). الأمومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

كامل علوان (2001). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب، المجلة التربوية، العدد (64)، 61-25 المجلد: السادس عشر، الكويت، جامعة الكويت، مجلة النشر العلمي.

الكتاني، فاطمة المنتصر (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الكندري، يوسف يعقوب والرشيدي، عفاف (2005). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة لأبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي، مجلة الطفولة العربية، العدد 26، 8-23.

مجلي، شايع عبد الله، بلان، كمال يوسف (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده - جامعة عمران. مجلة جامعة دمشق، المجلد

27، 193-241.

محمد راجح بركات (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية مشكلات المراهقين والمراهقات في مستشفيات الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد محمد عودة ومرسي، كمال إبراهيم (1997). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الطبعة الرابعة. الكويت: دار القلم.

محمد، محمود حسن، (1983)، ممارسة خدمة الفرد. الكويت: ذات السلاسل.

محيسن، عون، ومجلي، إسماعيل الهلول. (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى. المجلة العربية للعلوم النفسية، المجلد 8، 32-33

مختار، وفيق صفوت (2001). أبنائنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.

مرسي، كمال إبراهيم (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس. دار النشر للجامعات: الكويت.

نادر، نجوى (1998). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في محافظة دمشق وريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، ص14، دمشق.

نجاتي، محمد عثمان (2005). علم الاجتماع التربوي. الأردن، ط1. دار عمان: للنشر والتوزيع.

النوحي، عبد العزيز فهمي (1999). نظريات خدمة الفرد. الجزء الثاني. القاهرة: دار الثقافة المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alison L. B. & Michael S. K. B. A. (2012) Gender differences in the relationships among parenting styles and college student mental health. **Journal of American College Health** 60 (1), 86-96.

Bagerpur S., Bahrami-Ehsan H., Fathi- Ashtiani A., Ahmadi Kh., & Ahmadi A. A. (2006). The relationship between parenting styles with mental health and academic achievement in children of military and nonmilitary families. **Journal of Military Medicine**, 8 (3) 183-190

Brown, C. (1999). The Impact of Parenting on Conduct disorder in Jamaican Male Adolescents, **Adolescence**, 34(134), 417-435.

Cousins, C. (2004). "When is it serious enough? The protection of children of parents with a mental health problem, tough decisions and avoiding a 'martyred' child". **Australian e- Journal for the Advancement of Mental Health (Aejamh)**, 3(2).

Dwairy M. (2004). Parenting Styles and mental health of Palestinian-Arab adolescents in Israel. **Transcultural Psychiatry**, 41 (2), 233-252.

- Lohaus A., Vierhaus M., & Ball J. (2009). Parenting styles and health-related behavior in childhood and early adolescence: results of a longitudinal study. **The Journal of Early Adolescence**, 29 (4), 449-475.
- Hindley, P. (1997). Psychiatric aspects of hearing impairments. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 38, 101–117.
- Peter, V. N. (2008). Perceptions of Vietnamese fathers' acculturation levels, parenting styles, and mental health outcomes in Vietnamese American adolescent immigrants. **Social Work**, 53 (4), 337-346.
- Tozandehjani H. Tavakolizadeh J. & Lagzian Z. (2011). The effect of parenting styles on self-efficacy and mental health of students. **Ofogh-e-Danesh Journal**, 17 (2) ,56-

الملاحق الدراسة

- ملحق رقم (1) خطاب إدارة التخطيط بالإدارة العامة للتربية والتعليم لتطبيق الدراسة.
- ملحق رقم (2) استمارة البيانات الأولية الأساسية.
- ملحق رقم (3) مقياس اساليب المعاملة الوالدية.
- ملحق رقم (4) مقياس الصحة النفسية للشباب.
- ملحق رقم (5) خطاب من الجامعة لتسهيل مهمة الباحث.

ملحق (1) خطاب إدارة التخطيط بالإدارة العامة للتربية والتعليم لتطبيق الدراسة

الرقم : ٣٣١.٨٤٨١٥
التاريخ : ١٦٤٣ / ١٦١٩
المشروعات : ١٥



الجمهورية العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
إدارة التخطيط والتطوير

حفظه الله

إلى: المكرم مدير مكتب التربية والتعليم بالخبر
من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير
بشأن: تسهيل مهمة الباحث / مشاري الأحمد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث / مشاري عبدالعزيز الأحمد طالب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير علم النفس بجامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالملكة العربية السعودية) حيث تتطلب الدراسة تطبيق مقياس على طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التالية (ثانوية الخبر - ثانوية جبل النور - ثانوية ابن سينا - ثانوية الكسائي - ثانوية اليعقوبي - ثانوية الثقبه) التابعة لكم.
عليه فلا مانع من تسهيل مهمته. علماً أن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه.
يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبدالرحمن التيسان

٢١٩١

من / لقسم البحوث والمشروعات
م/الناسي
٦/١١

✉ djd@girlseduep.gov.sa

☎ ٨٢٦٩٣٦١

فاكس ٨٢٦٤٩٧٧

زوروا موقعنا على الإنترنت www.girlseduep.gov.sa

ملحق (2) استمارة البيانات الأولية الأساسية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يقوم الباحث بإجراء دراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية .

التعليمات :

أرجو منك عزيز الطالب التكرم بالمساعدة للوصول إلى أدق النتائج وذلك بقراءة كل عبارة في المقياس الأول (اساليب المعاملة الوالدية) والإجابة عليها بوضع إشارة (√) أما كل عبارة تنطبق عليك في الرأي الخاص في معاملة الأب ، وأيضا ضع إشارة (√) أمام كل عبارة تنطبق عليك في الرأي الخاص في معاملة الأم .

المقياس الثاني (الصحة النفسية) فضع إشارة (√) أمام كل عبارة تحت الخانة التي تنطبق عليك .

الاسم (اختياري) :

السنة الدراسية : أول ثانوي () ثاني ثانوي () ثالث ثانوي ()

التخصص : علمي () شرعي ()

مستوى تعليم الأب : أمي () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي فما فوق ()

مستوى تعليم الأم : أمية () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي فما فوق ()

المستوى الاقتصادي للأسرة : منخفض () متوسط () عالٍ ()

هذا ونؤكد لك بأن جميع المعلومات سوف تحاط بالسرية التامة وسيكون استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط ، ولذلك فإن كتابة الاسم اختياري .

شاكر لكم تعاونكم

ملحق رقم (3) المقياس الأول: مقياس اساليب المعاملة الوالدية

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب			الرأي في معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	قليل جداً	دائماً	أحياناً	قليل جداً
*1	هل تظن أن عقاب والديك لك عادلاً (لم يظلماك) ؟						
2	هل حدث أن غضبت من أمك أو أبوك لأنهما منعاً عنك شيئاً تحبه ؟						
3	هل كان أبوك و أمك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة ؟						
4	عندما كنت طفل هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظاً سيئاً أمام أناس غرباء؟						
5	هل لذلك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك ؟						
6	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنه خائف عليك من ضرره ؟						
7	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تعمله ؟						
8	هل تظن أن أمك وأباك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن ؟						
9	هل اعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل ؟						
10	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنساناً له شأن وقيمة ؟						
11	هل كان والداك يفضيان جداً إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلاً بالذنب أو عذاب الضمير ؟						
12	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة ؟						
13	هل كنت تحس إن أباك و أمك يحبان أحداً من إخوانك أكثر منك ؟						
14	هل شعرت بأن والديك لم يحباك ؟						
15	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها ؟						
16	هل كان والداك يحاولان أن يوفر لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك ؟						
17	هل تظن أن أحد أبويك كان شديداً أو قاسياً في تعامله معك ؟						
18	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل ؟						
19	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه ؟						
20	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال ؟						

* علامة معكوسة

م	العبارات			الرأي في معاملة الأب			الرأي في معاملة الأم		
	نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم
21	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل ؟								
22	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك ؟								
23	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك ؟								
24	هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية ؟								
25	هل كنت تشعر أن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما ، أو أنك أنت السبب ؟								
26	هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدموا لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة ؟								
27	هل عاملتك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوانك ؟								
28	هل أبوك وأمك كانوا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان به لإخوانك ؟								
29	هل حدث أن عاقبك والداك و أنت لم ترتكب خطأ تعلمه ؟								
30	هل كان والداك يبخلان بالأشياء التي تحتاجها ؟								
31	هل كان والداك يغضبان منك إذا لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك ؟								
32	هل والداك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً وبإستطاعتك عمل ما تريد ؟								
33	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأ ما وتصليح خطأك وتطلب منهما السماح ؟								
34	هل أبوك وأمك كانوا خائفين على صحتك بدون داع ويقلق مستمر ؟								
35	هل كنت تخبر والديك عند دعوتك للمنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل ؟								
36	هل كان والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما ؟								
37	هل تشعر أن والديك كانوا يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان ؟								
38	هل كان والداك يضغطان عليك لكي يجعلانك من أفضل الرجال ؟								
39	هل كان والداك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نهجرك (نزعل عليك) ؟								
40	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة مثلاً (كانوا يشتريان لك كتباً قيمة أو يوافقا لك على رحلات مع رفقة صالحة) ؟								
41	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيء ؟								
42	هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوانك ؟								
43	هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب ؟								
44	هل كنت تشعر أن والديك كانوا أنانيين وبخيلين معك ؟								

م	العبارات		الرأي في معاملة الأب			الرأي في معاملة الأم		
			دائماً	أحياناً	قليل جداً	دائماً	أحياناً	قليل جداً
45	هل كان والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل ؟							
46	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الناس الغرباء ؟							
47	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك ؟							
48	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك ؟							
49	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم ؟							
50	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا يفسد المحبة والود بينكم ؟							
51	هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب وعطف ؟							
52	ها تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق خصوصاً في المدرسة . أو الرياضة أو أشياء مثل ذلك ؟							
53	هل والداك كانا يقولان لك عبارات مثل هل هذا جزاء تربيته لك أو هذا هو جزاء تربيته من أجلك ؟							
54	هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله ؟							
55	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوانك الذي يوجه والداك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد ؟							
56	هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تريده من غير ما يكون والداك قلقين عليك بشدة ؟							
57	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة ؟							
58	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللأ ؟							
59	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية (بدون لين) ؟							
60	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج والخجل ؟							
61	هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سبباً لغضبهما ؟							
62	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به ؟							
63	هل كان والداك يضعان حدوداً للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل محكم جداً ؟							
64	هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون في وضع أحسن مما أنت عليه ؟							
65	هل كان والداك يعاتقانك (أي يضمانك إلى صديهما) ؟							

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب			الرأي في معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	قليل جداً	دائماً	أحياناً	قليل جداً
66	هل كنت تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تتجح في أي مهمة تقوم بها ؟						
67	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والديك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبها ؟						
68	هل كان والداك يشجعانك على إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها ؟						
69	هل كان والداك يسمحان لإخوانك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعناك عنها ؟						
70	هل كان والداك يفضلانك على إخوانك ؟						
71	هل حدث أن والديك كانا يدعناك تنام من غير عشاء ؟						
72	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة ؟						
73	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعوراً مبالغاً فيه أكثر من اللازم ؟						
*74	هل كنت تجد الراحة لدى والديك عندما تبث لهما أحزانك ؟						
75	هل كان والداك يقفان في صفك ضد إخوانك حتى ولو كنت أنت المخطئ ؟						

* علامة معكوسة

ملحق رقم (4) المقياس الثاني: مقياس الصحة النفسية للشباب

م	العبارة	نعم	لا
1.	عادة أجد رغبة في الحديث عن نفسي ، وعن انجازاتي أمام الآخرين .		
2.	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي .		
3.	عادة تتغير مشاعري بين حب وكراهية نحو الآخرين بصورة سريعة .		
4.	يأمكنني أن أواصل عملا ما لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات والصعوبات .		
5.	أعاني من اهتزاز (رعشة) بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان .		
6.	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق غاياته على حساب الآخرين .		
7.	أرى أن الفائدة المرجوة من المعوقين جسميا لا تتناسب مع حجم ما ينفق عليهم .		
8.	أشعر بأنه لا يمكنني التغلب على كثير من المشكلات لو لم يساعدني الآخرون.		
9.	عادة استمتع بتبادل الأفكار والآراء مع زملائي وأصدقائي .		
10.	غالبًا تنتابني نوبات من الحزن والفرح دون سبب معقول .		
11.	يأمكنني أن استغرق في أداء عملي لدرجة لا أشعر معها بمن حولي .		
12.	عادة أعاني من تكرار نوبات الإمساك أو الاسهال الشديد.		
13.	غالبًا أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به .		
14.	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين دائما .		
15.	غالبًا أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة أقرحها على الآخرين .		
16.	استمتع كثيرا بالعمل مع الناس كما هو الحال في عمليات البيع والشراء .		
17.	أنني أغضب وأثور إذا ما ضايقتني احد ولو بكلمة بسيطة .		
18.	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة .		
19.	أعاني من ضيق في التنفس في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح .		

م	العبارة	نعم	لا
20.	أميل الى الاشادة بحسنات الآخرين ومزايهم أكثر من التنويه بعيوبهم .		
21.	عادة ما ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء .		
22.	اعتقد أنني لست في مستوى كفاءة ومقدرة معظم زملائي .		
23.	أحرص على المشاركة في الانشطة الترويحية مع الآخرين .		
24.	أجدني قلقا معظم الوقت ازاء ما قد يحمله لي المستقبل .		
25.	أحرص دائما على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به .		
26.	تعاودني نوبات الصداخ في معظم الاحيان .		
27.	يجب ان يستمتع الفرد بمعرفة الآخرين بغض النظر عن ما يحققونه له من منافع .		
28.	أشعر غالبا بأن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي عموما .		
29.	انا حساس جدا لما يبديه الآخرون من نقد لتصرفاتي .		
30.	يسعدني عادة مشاركة زملائي واصدقائي بعض الرحلات والمعسكرات .		
31.	ينتابني الضيق والتوتر ازاء المواقف الغامضة .		
32.	ارى أن قيمة الانسان تكمن في مدى اخلاصه في اداء عمله مهما كان بسيطا .		
33.	تعاودني الاحلام المزعجة (أو الكوابيس) في كثير من الاحيان .		
34.	من الضروري أن يلتزم الفرد بالصدق والأمانة حتى لو لم يعامله الناس بالطريقة نفسها .		
35.	غالبا أفضل التعامل مع من هم أصغر مني سنا .		
36.	يعاملني والديّ كما لو كنت طفلا صغيرا .		
37.	أحرص على المشاركة في الجماعات الخاصة بالخدمات والأنشطة الاجتماعية .		
38.	يخيل إليّ أن هناك من يتتبعني أينما أذهب .		
39.	عادة أحاول إنجاز أعمالي دون تباطؤ عملا بالحكمة القائلة: لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد.		

م	العبارة	نعم	لا
40.	أشعر بتوتر خلف رقبتني في كثير من الاحيان .		
41.	أحاول دائما احترام مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي .		
42.	أنا لست راضيا عن نفسي .		
43.	اعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيرا بما ابدية من آراء و أفكار .		
44.	تسمح لي علاقاتي الوثيقة ببعض أساتذتي بالتحدث معهم بحرية في مختلف شؤني الخاصة		
45.	احاول دائما تجنب الاماكن المظلمة بشتى الطرق .		
46.	أشعر بأن مجال دراستي سيفيدني كثيرا في مستقبل حياتي .		
47.	اشعر عادة بفقدان شهيتي للطعام .		
48.	احاول عادة الوفاء بوعدني لان وعد الحر دين عليه .		
49.	غالبا ينظر الناس الى الصم وثقيلي السمع على انهم اقل كفاءة من غيرهم .		
50.	أشعر بعدم كفائتي الى درجة تعوقني عن انجاز معظم اعمالي.		
51.	تربطني علاقات وثيقة ببعض الاشخاص بحيث اتق فيهم وائتمنهم على اسراري.		
52.	غالبا اتصرف فورا في بعض المواقف دون ترو او حساب لما يترتب على ذلك من نتائج .		
53.	إنني حريص على التخطيط لمختلف امور حياتي لاعتقادي ان النجاح في الحياة لا يتحقق بالصدفة .		
54.	أشعر بالتعب والإجهاد في كثير من الاحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك .		
55.	من رأيي ان كل انسان سيجني حتما نتائج عملة سواء خيرا ام شرا .		
56.	أعتقد انه لا يجب ان يطلب الناس اية مساعدة من فرد مبتور الساق او مشلول.		
57.	أشعر اني افتقد الى مواهب ومقدرات كثيرة لدرجة تجعلني اخجل من نفسي .		
58.	غالبا يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية .		

م	العبارة	نعم	لا
59.	أحاول الدفاع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين .		
60.	أحاول مواجهه مشكلاتي بنفسى دون الاعتماد كثيرا على الآخرين.		
61.	يصعب عليّ تذكر ما سبق لي دراسته او قراءته ولو منذ فترة قصيرة .		
62.	يجب على الفرد ان يحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصه على حقوقه .		
63.	غالبا يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص والقصور بين زملاءه .		
64.	غالبا لا يثق أقاربي في قدرتي على مساعدتهم ولو في بعض الامور البسيطة .		
65.	أرى انه من الافضل أن يسهم الفرد بدور إيجابي في الانشطة الاجتماعية ، ولا يكتفي بمجرد الاستمتاع بها .		
66.	غالبا لا اشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا .		
67.	عادة اشعر بالنشاط والحيوية عندما اكون مشغولا بعمل ما .		
68.	اجد صعوبة كبيرة في تركيز انتباهي اثناء القراءة او استماعي لمحاضرة ما .		
69.	اعتقد انه لا يجب اصدار احكام على الناس دون معرفة كافية بهم .		
70.	عادة يكون الفرد ذو الصوت الغليظ موضع تهكم زملاءه وسخريتهم .		
71.	كثيرا ما اشعر بعدم ثقتي في نفسي وبأنني عبء على غيري .		
72.	عادة تشجعني اسرتي على تبادل الزيارات مع اصدقائي .		
73.	لا بد ان يثور الفرد ويثار لكرامته عندما يذكره الآخرون بسوء		
74.	لدي هوايات ممتعه احرص على ممارستها في اوقات فراغي مثل جمع الطوابع او القراءة او الاشغال اليدوية إلخ		
75.	غالبا اتحدث بسرعة كبيرة مما يجعلني اتلجلج او أتهته.		
76.	اعتقد ان الانسان لابد ان يتسم بالخلق الحسن فالعلم وحده لا يكفي .		
77.	غالبا يخجل الفرد من اشياء مثل تشوه اسنانه او عدم انتظامها .		

م	العبارة	نعم	لا
78.	يصعب علي ابداء رأيي في مواجهه جماعه من الناس حتى لو كان هذا الرأي عن موضوع اعرفه جيدا .		
79.	تربطني علاقات طيبة ببعض الاسر بحيث اشعر معها كما لو كنت بين اهلي .		
80.	عادة يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون الي من اساءات .		
81.	عادة افكر في اهمية ما اقوم به من اعمال ومدى فائدتها للمجتمع قبل ان اقدم عليها		
82.	يصعب علي الجلوس ساكنا لفترة طويلة .		
83.	أعتقد انه من الافضل عدم الاسراف في اسداء النصح للآخرين .		
84.	ينتابني شعور دائم بأن فكرة الناس عني اقل مما يجب .		
85.	يصعب علي الدخول في منافسات مع آخرين حتى لو كانوا في مثل سني .		
86.	أجد متعه كبيرة في تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران.		
87.	غالبا استغرق في احلام اليقظة بحيث لا اشعر مطلقا بما يدور حولي .		
88.	أعتقد ان قيام الفرد بعمل ما بصورة روتينية او عشوائية لابد ان يعرضه للملل والإخفاق.		
89.	يصعب علي التخلص من بعض عادات مثل قضم اظفاري او وضع اصابعي في فمي .		
90.	يسعدني التخفيف عن الآخرين وقت الشدائد حتى لو لم يكونوا من معارفي .		
91.	غالبا يميل الفرد المصاب ببعض البثور او النمش في وجهه الى الانطواء والبعد عن الآخرين .		
92.	استغرق وقتا طويلا في حسم المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب .		
93.	اشعر بالثقة والاحترام المتبادلين بيني و افراد اسرتي .		
94.	انا لا اعامل الآخرين بالمثل حتى لو كانوا غير عادلين .		
95.	هناك امور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي وتحفزني على العمل .		
96.	غالبا ما تعاودني تقلصات في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي لذلك.		

م	العبارة	نعم	لا
97.	اعتقد انه من الافضل عدم مواجهه الناس بأخطائهم بصورة مباشرة .		
98.	يبدو ان الناس يعتبرون المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم .		
99.	أهرب دائماً من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها .		
100	غالباً ترحب اسرتي بمشاركتي في مناقشة الامور واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتنا .		
101	استغرق في الخيال طويلا حتى لو كنت بين أصدقائي .		
102	أحرص دائما على تحمل مسؤولياتي وأداء واجباتي قبل ان اطالب بحقوقى .		
103	أعاني من الارق بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية .		
104	أفكر كثيرا قبل ان أقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين .		
105	غالبا يعتقد الناس ان ضعاف البنية (الجسم) لا حول لهم ولا قوة ولا يثقون في مقدرتهم على انجاز أي شيء.		

ملحق رقم (5) خطاب من الجامعة لتسهيل مهمة الباحث



UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts
Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب
قسم علم النفس



2012/04/30

سعادة الملحق الثقافي السعودي بالبحرين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ مشاري عبدالعزيز الأحمد ذو الرقم الجامعي 20095792 والذي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الارشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في أعمال التطبيق الميداني في عدد من مدارس البنين للمرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية وذلك حتى يتمكن من انجاز الأعمال الميدانية الخاصة بأطروحة الماجستير ، والتي عنوانها (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية)

وذلك تحت إشراف الدكتور محمد مقداد بجامعة البحرين .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

رئيسة قسم علم النفس
د. أماني الشيراوي



P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٦٧ / ١٧٤٣٧١٦٦ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

Abstract

The study aimed to identify the parenting styles as perceived by children, in relation to some indicators of mental health among secondary school students in the Governorate of Khobar.

The sample consisted of 400 students that was randomly selected from the secondary level of public schools in the Governorate of Khobar in the Eastern Province. The researcher employed the descriptive methodology: correlational and differential. To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales: Ambo Parenting Styles as Perceived by Children, and Mental Health for Youth by Al Quraiti & Al Shakhs.

The results of the study were as follows:

The most preferred parenting styles of both fathers and mothers were: the Guidance for Better, Permissiveness, and Encouragement styles, respectively. The results also showed that there was a significant inverse correlation between the scores of parents on the Dysfunctional Parenting Styles scale - for both parents together and each separately- and the scores of their children on all the dimensions of the Mental Health for Youth scale , except for the Capability of Social Interaction style.

The results further showed that there was a non -significant correlation between Parenting Styles according to the Educational Level of the father and that of the mother. Besides, it was shown that there was a significant correlation between Parenting Styles according to the Socio- Economic Status of the Family.

In light of the results of the study, the researcher suggested aset of recommendations.

University of Bahrain

College of Arts



Department of Psychology

**Parenting Styles as Perceived by Children and
their relationship to Indicators of Mental
Health among Secondary School Students in the
Goveronate of Khobar**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's

Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Mishari Abdulaziz ALahmed

Bachelor of Sharia , Imam Muhammad bin Saud Islamic University,
Kingdom of Saudi Arabia, 2008

Supervised by

Dr. Mohammed Moqdad

Professor of Psychology

Bahrain University

KINGDOM OF BAHRAIN

May / 2013